دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	العوامل المؤثرة على الأزياء التقليدية في المدينة المنورة
المصدر:	مجلة التصميم الدولية
الناشر:	الجمعية العلمية للمصممين
المؤلف الرئيسي:	شيخ، نجلاء نعيم أمين
مؤلفين آخرين:	خليل، نادية محمود محمد، نصر، ثريا سيد أحمد(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج6, ع1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2016
الشهر:	يناير
الصفحات:	291 - 313
رقم MD:	984847
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الأزياء التقليدية، الفنون التشكيلية، أصول الأزياء، السعودية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/984847

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

العوامل المؤثرة على الأزياء التقليدية في المدينة المنورة
Factors Affecting Traditional Costumes in Al-Madeeinah Al-Munawara

نجلاء نعيم أمين شيخ
عميدة المعهد العالى للتقنية بالمدينة المنورة سابقا
أ.د/ نادية محمود خليل
أستاذ مكملات الملابس ورئيس قسم الملابس والنسيج – كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان
أ.م.د/ ثريا سيد أحمد نصر
أستاذ تاريخ الأزياء المساعد بقسم الملابس والنسيج – كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان

ملخص البحث Abstract:

لأزياء جزءاً مهماً في تراث الشعوب فإن دراستها من الأهمية بمكان، فالمتأمل للأزياء التقليدية يستطيع أن يعرف البلد أو المنطقة التي ينتمي إليها كل زى – كأن يقال هذا الزي هندي أو خليجي أو من العصر المصري القديم أو اليوناني أو الروماني أو الآشوري . وفي بعض الأحيان تزخرف القبائل القادمة من الغابات ملابسها بنقوش مستوحاة من حيواناتهم، كما يستلهم سكان الجبال زخارفهم من الهضاب البيئية الجبلية المحيطة بهم، ومن ناحية أخرى تحكم الأحوال الجوية نقوش وألوان التطريز والنسيج والطباعة للأزياء . **مشكلة البحث** : بالرغم من أن الأزياء التقليدية تعتبر من الفنون التشكيلية وتعد واحدة من أهم مقومات الثقافة لما تحمله من مظاهر الحياة الإنسانية والأحداث التاريخية والجغرافية إلا أن الأزياء التقليدية في المدينة المنورة لم تحظ بالدراسات الأكاديمية العميقة بالنسبة للملابس وزخرفتها وتطريزها ومكملاتها . **ويهدف البحث** الى التعرف على أصول الأزياء التقليدية وزخارفها وتطريزها في المدينة المنورة والعوامل الجغرافية التي أثر على الملابس التقليدية وزخارفها وتطريزها في المدينة المنورة وكذلك العوامل الاجتماعية التي أثر على الملابس التقليدية وزخارفها وتطريزها في المدينة المنورة. كما يهدف الى ابراز الأساليب الفنية المختلفة المستخدمة في زخارف تلك الأزياء ومكملاتها والوصول إلى عملية الإبداع الفني بتنفيذ بعض القطع التراثية التي تتسم بطابع الأصالة .
ومن اهم ما توصلت اليه الدراسة هو اهمية تشجيع الأبحاث والدراسات الميدانية التي تتناول الأزياء التقليدية وزخارفها ومكملاتها والتي تتضمن دول الوطن العربي ،الاهتمام إعلامياً بنقل الاحتفالات والمهرجانات الشعبية التي تقام في المملكة وفي أمثلتها "الجنادرية" وذلك لأنها تظهر الكثير من عادات أهل المملكة ومن ضمنها المدينة المنورة بشكل أساسي ومكة وجدة. وضرورة إقامة متحفاً للأزياء التقليدية للنساء والرجال والأطفال والمكملات في منطقة المدينة المنورة على أن تدعم كل مادة أو كل زى بنشرة علمية توضح نبذة تاريخية وتحليلية وفنية، حتى تكون مركزاً ثقافياً وعوناً للدارسين في هذا المجال .

الكلمات الدالة Keywords:
الأزياء التقليدية
Traditional Costumes
المدينة المنورة
Al-Madeeinah Al-Munawara

Paper received 10th November 2015, accepted 20th December 2015 , published 1st of January 2016

مقدمة Introduction:

تعتبر دراسة الأزياء من أهم العوامل التي توضح مدى التقدم الحضاري والانتعاش الاقتصادي لأى بلد من البلدان .

ودراسة الأزياء من الفنون والتي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من التراث القومي المتكون من الفنون التشكيلية تتوارثها الأجيال جيلاً بعد جيل، وهي التي تميز كل شعب من الشعوب الأخرى، لأن الأزياء في تعريف علماء اللغة (تعني الهوية المميزة للشعب) .

والملابس تختلف من شخص لآخر ومن طبقة لأخرى في المجتمع، ومن منطقة لأخرى ومن بلد إلى بلد آخر تتحكم فيها العوامل الجوية والبيئية والجغرافية والتاريخية والسياسية والدينية .

ولما كانت الأزياء جزءاً مهماً في تراث الشعوب فإن دراستها من الأهمية بمكان، فالمتأمل للأزياء التقليدية يستطيع أن يعرف البلد أو المنطقة التي ينتمي إليها كل زى – كأن يقال هذا الزي هندي أو خليجي أو من العصر المصري القديم أو اليوناني أو الروماني أو الآشوري ... .

وفي بعض الأحيان تزخرف القبائل القادمة من الغابات ملابسها بنقوش مستوحاة من حيواناتهم، كما يستلهم سكان الجبال زخارفهم من الهضاب البيئية الجبلية المحيطة بهم، ومن ناحية أخرى تحكم الأحوال الجوية نقوش وألوان التطريز والنسيج والطباعة للأزياء .

وإذ نحن أمعنا النظر في الأشكال التشريحية والإنشائية للأصول التاريخية لملابس كثيرة، فنجد أن الملابس التقليدية تحمل نفس الشكل التشريحي والعباءة والدراعة والصديري قد تختلف ي الأطوال والاتساع وقد تتشابه، وعند دراسة أزياء الشعوب نرى أن العباءة والدراعة تربعا على عرش الأزياء في بلاد كثيرة ومنها دول الخليج، ومن هنا يمكن إرجاع كل هذه الملابس إلى أصولها التاريخية .

(ثريا نصر : 1998 – 13، 16)

وبما أن الباحثة من دول الخليج وهي المملكة العربية السعودية وبالتحديد من المدينة المنورة وهي من المدن العريقة في التاريخ والغنية بتراثها الثقافي والاجتماعي والحضاري لمكانتها بين شعوب العالم الإسلامي والعربي، ولكثرة تنوع أجناس وأصول سكانها رأى الباحثة أن يكون بحثها هذا في موضوع الملابس التقليدية ومكملاتها الخاصة بأهل المدينة المنورة .

المدينة المنورة هي المركز الإداري لمنطقة المدينة التي تتكون من عدة محافظات مثل محافظات خيبر والعلا من الشمال ومحافظة مهد الذهب من الجنوب ومن الشرق محافظتا الحناكية والمهد وحدود منطقة مكة المكرمة، ومن الغرب محافظتا ينبع وبدر . (حسين حمزة بندقجي : 1977)

مشكلة البحث Statement of the Problem:

بالرغم من أن الأزياء التقليدية تعتبر من الفنون التشكيلية وتعد واحدة من أهم مقومات الثقافة لما تحمله من مظاهر الحياة الإنسانية والأحداث التاريخية والجغرافية إلا أن الأزياء التقليدية في المدينة المنورة لم تحظ بالدراسات الأكاديمية العميقة بالنسبة للملابس وزخرفتها وتطريزها ومكملاتها .

ويمكن صياغة مشكلة البحث في عدة تساؤلات :

1- ما هي الأصول التاريخية للأزياء التقليدية في المدينة المنورة ؟
2- إلى أى مدى يؤثر العامل الجغرافي على الأزياء التقليدية في المدينة المنورة ؟
3- إلى أى مدى يؤثر العامل الاجتماعي على الأزياء

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

التقليدية في المدينة المنورة ؟
4- ما هي الخصائص المميزة للأزياء التقليدية في المدينة المنورة ؟

اهداف البحث Objectives:

1- التعرف على أصول الأزياء التقليدية وزخارفها وتطريزها في المدينة المنورة .
2- التعرف على العوامل الجغرافية التي أثر على الملابس التقليدية وزخارفها وتطريزها في المدينة المنورة .
3- التعرف على العوامل الاجتماعية التي أثر على الملابس التقليدية وزخارفها وتطريزها في المدينة المنورة.
4- إبراز الأساليب الفنية المختلفة المستخدمة في زخارف تلك الأزياء ومكملاتها .
5- الوصول إلى عملية الإبداع الفني بتنفيذ بعض القطع التراثية التي تتسم بطابع الأصالة .

أهمية البحث Significance:

تكمن أهمية دراسة الأزياء التقليدية في أنها عنصراً من عناصر الحضارة الإنسانية وتدل دلالة واضحة على درجة رقي الأمة وعلى المستوى الذي وصلته الحضارة المادية كالصناعات والحرف والفنون والزخرفة، كما تدل أيضاً على مستوى الدول الاقتصادي، كما أنها تعطي علماء الآثار والتاريخ الأبعاد الثقافية والحضارية المفتقدة .

ومما لاشك فيه أن التاريخ والمناخ والظروف الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والفنية تنعكس آثارها بصورة كبيرة على الأزياء وزخارفها ومدلولاتها، حيث أنها جزء لا يتجزأ من التراث القومي وهي التي تميز كل شعب عن الشعوب الأخرى وتسهم في فهم الهوية المميزة للشعوب .

وتكمن أهمية الدراسة في أنها تعتبر إضافة إلى المكتبة العربية بصورة عامة وإلى مكتبات الكليات المتخصصة بصورة خاصة لما تحمله من دراسات علمية فنية تطبيقية متخصصة في هذا المجال .

تعتبر توثيق للتراث الاقتصادي بالمملكة العربية السعودية وتساهم في إنشاء المتاحف ومراكز الفنون بالمملكة العربية السعودية.

حدود البحث Limitations:

اقتصر البحث على دراسة الأزياء التقليدية في المدينة المنورة للنساء والرجال من حيث النسيج والزخرفة والتطريز والمكملات مع تنفيذ بعض القطع الملبسية ومكملاتها باستخدام الخامات المختلفة من الأقمشة والجلود والمعادن.

منهج البحث Methodology:

تتبع الباحثة في هذه الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى الدراسة الميدانية والتطبيقية .

أولاً : الدراسة النظرية :

دراسة العوامل المؤثرة على الأزياء وزخارفها في المدينة المنورة (جغرافياً، تاريخياً، اجتماعياً اقتصادياً، ثقافية وفنياً) .

ثانياً : الدراسة الميدانية :

1- زيارات ميدانية للمدينة المنورة للوقوف على أنماط الأزياء التقليدية وزخارفها في منطقة البحث .
2- التوصيف والتحليل بهدف تأصيل الأزياء التقليدية والوقوف على سماتها وما تتميز بها من قيم فنية وشكلية ونفعية .
3- تسجيل الأزياء التقليدية وزخارفها بالتصوير الفوتوغرافي.
4- جمع البيانات باستخدام دليل العمل الميدانية لما له من أهمية بالغة مثل هذه الدراسات .

ثالثاً : الدراسة التطبيقية :

وتشتمل على تنفيذ بعض القطع المختارة من الملابس والمكملات موضوع البحث .

أدوات البحث :

1- المقابلة الشخصية
2- دليل العمل الميداني
3- المتاحف
4- المعارض التي تقام في الأعياد الوطنية بالمملكة العربية السعودية
5- جهاز التسجيل
6- آلة التصوير

مصطلحات البحث :

- **العوامل/عامل:** من يعمل في مهنة أو صنعة، الذي يتولى أمور الرجل في ماله وملكه وعمله، الذي يأخذ الزكاة من أربابها .
- **المؤثرة/ أثر:** فيه أى ترك فيه أثر، وتأثر الشئ: يظهر فهي الأثر، وبالشئ تطبع به، والشئ أى تتبع أثره. (الوجيز : 5)
- **الأزياء / الزى :** الهيئة والمنظر واللباس . (الوجيز : 298)
- **التقليدية :** جاءت من كلمة تقاليد وهي العادات المتوارثة التي يقلد فيها الخلف السلف ومفردها تقليد .

(ابن منظور، لسان العرب، 512)

الدراسات السابقة

أولاً : دراسات الزخارف والنسيج المطرز :

1- دراسة ثريا سيد أحمد نصر بعنوان : "النسيج المطرز في العصر العثماني في مصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للاقتصاد المنزلي، 1972

تناولت الدراسة تاريخ النسيج قبل العصر العثماني وفي العصر العثماني إلى جانب دراسة الزخارف المطرزة وأساليب التطريز وفن التطريز وتطوره في العصر الحديث وقامت بتنفيذ بعض القطع المطرزة .

2- دراسة أحكام أحمد محمود سليمان بعنوان : التاثير الاجتماعي على الزخارف الآدمية والحيوانية في النسيج الفاطمي وأثرها في المنسوجات المعاصرة – دراسة تطبيقية مقارنة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، 1980

تهدف الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة على وجود ودخول الفاطميين إلى مصر والتعرف على طوائف الشعب المصري في ذلك الوقت ومعرفة الحياة الثقافية والاجتماعية والفنية في ذلك الوقت ومدى تأثير العوامل المؤثرة على الزخارف الآدمية والحيوانية .

3- دراسة زينات أحمد مصطفى طاحون، بعنوان : "النسيج المطرز في العصر المملوكي في مصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للاقتصاد المنزلي، 1977

تهدف الدراسة إلى معرفة العصر المملوكي وأيضاً المواد الخام في ذلك العصر وأنواع الغرز المستخدمة في العصر المملوك والزخارف المطرزة بأنواعها المختلفة .

4- دراسة نفيسة عبد الرحمن العفيفي، بعنوان : "تأثير بعض أساليب التطريز على النسيج السادة والأطلسي والوبري – دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، 1972

تهدف إلى دراسة النسيج السادة والأطلسي والوبري وتأثير بعض أساليب التطريز على هذه المنسوجات ومقارنتها ببعضها، ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن التركيب النسجي يؤثر على تماسك النسيج ودرجة لمعان الأقمشة وبعض أساليب التطريز لا

تتفق مع بعض الخامات النسجية في حين أن نفس الأساليب تناسبها خامات أخرى وقامت الدراسة على التطريز اليدوي .

5- دراسة مها أحمد عبدالعزيز، بعنوان : "دراسة مقارنة لبعض أساليب التطريز اليدوي والآلي على الأقمشة النسجية الحديثة والاستفادة منها في مجال الصناعات الصغيرة" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، 2002

تهدف الدراسة إلى وضع معايير مقننة عند اختيار الأسلوب الأمثل للتطريز على الأقمشة النسجية وإبراز أساليب التطريز اليدوي والآلي والتعرف على الخيوط المناسبة للتطريز والخامات المساعدة بالإضافة لدراسة مقارنة لبعض أساليب التطريز اليدوي والآلي تاريخياً وفنياً اتبعت الباحثة المنهج التجريبي التطبيقي المقارن .

ومن أهم النتائج أن التراكيب النسجي يؤثر على أساليب التطريز بالإضافة لتأثير نوعية الخيوط والتطور التكنولوجي لماكينات التطريز على نوعية النسيج .

6- دراسة نفيسة عبد الرحمن العفيفي، بعنوان : "القيم الجمالية لاستخدام الخيوط والخامات المعدنية ودورها في الصناعات الصغيرة المطرزة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، 2001

تهدف الدراسة إلى دراسة الخيوط والخامات المعدنية المستخدمة في التطريز والاستفادة منها في مجال الصناعات الصغيرة المطرزة وإبراز الأساليب المميزة لمحاولة إحياء التراث الفني والشعبي لبعض أساليب التطريز على أقمشة (التل والشموازيت والستان والقطيفة) التي تتلائم مع الصناعات الصغيرة، واتبعت الباحثة المنهج التاريخي التجريبي التطبيقي .

ومن أهم النتائج أن الخيوط المعدنية استخدمت في العصور التاريخية واستخدمت الذهب والفضة الخالصة في صنع تلك الخيوط وتنوعت هذه الخيوط في التطريز . وأن الخيوط والرقائق المعدنية بصفاتها المختلفة تؤثر في تحديد الغرض الذي تستخدم فيه الخامات إلى جانب احتياج تلك الخامات لمعاملة خاصة .

ثانياً : دراسة في تاريخ الأزياء والأزياء التقليدية :

1- دراسة مايسة محمود إبراهيم، بعنوان : "العوامل المؤثرة على الأزياء التقليدية وزخارفها وتطريزها في فلسطين"، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان

تهدف الدراسة إلى دراسة الأزياء التقليدية ومكملاتها للرجال والنساء في بعض المناطق مثل القدس، بيت لحم، غزة، بئر سبع، رام الله، الخليل، الجدل وتحليلها والمقارنة بينها وقد عقدت الدراسة مقارنات بين أزياء مناطق البحث وقامت بتنفيذ بعض الأزياء الخاصة بمناطق البحث .

2- دراسة إيناس عصمت عبد الله عبد الرحيم، بعنوان : "دراسة تاريخية مقارنة للأزياء التقليدية في تونس"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، 1999

تهدف إلى دراسة أنماط الأزياء ومكملاتها المختلفة لتونس وإبراز أساليب الزخرفة المضافة عليها ودراسة التأثيرات الحضارية المختلفة على هذه الأزياء بالإضافة إلى التأثيرات الجغرافية والاجتماعية وقد قامت الدراسة بتنفيذ بعض الأزياء موضوع البحث .

3- دراسة داليا عبد المجيد إسماعيل عمر، بعنوان : "العوامل المؤثرة على الأزياء التقليدية وزخارفها في الكويت"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جاعة حلوان، 2001

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الأساليب الفنية المختلفة المستخدمة في الأزياء التقليدية وزخارفها بالكويت وتأثرها بالعوامل التاريخية والجغرافية والاقتصادية والثقافية والاجتماعي وقد تناولت الدراسة بالبحث والتحليل والتطبيق تنفيذ بعض الأزياء موضوع البحث .

4- دراسة عمرو محمد جمال الدين حسونة، بعنوان : "العوامل المؤثرة على الأزياء التقليدية في المغرب – دراسة تاريخية تحليلية مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان 1999

تهدف إلى دراسة العوامل التي أثرت على الأزياء وزخارفها ومكملاتها بالمغرب إلى جانب الدراسة التطبيقية .

5- دراسة سامية أحمد حسن الجارحي، بعنوان : "تأثير الحضارات المختلفة على الأزياء وزخارفها في جنوب سيناء"، 1993

تهدف إلى دراسة العوامل التاريخية والاجتماعية والثقافية لجنوب سيناء ودراسة للخامات الأساسية والمساعدة والزخارف والتطريز والحلي إلى جانب التطبيقات العملية .

6- دراسة ثريا سيد أحمد نصر بعنوان : "تاريخ أزياء الشعوب"، 1998

تهدف إلى الدراسة أزياء الشعوب ومنها السعودية والحلي وأدوات الزينة والخامات والزخارف والتطريز والعادات والتقاليد التي أثرت على الزي .

7- دراسة وليد شعبان مصطفى رمضان، بعنوان : "تأثير الحضارات المختلفة على الأزياء التقليدية وزخارفهاف في الأقصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، 1999

تهدف إلى دراسة الأزياء التقليدية ومكملاتها في الأقصر بمناطق (الكرنك، هابو، القرنة، وادي الملوك، وادي الملكات) ودراسة التأثيرات الحضارية والبيئية والاجتماعية على هذه الأزياء، ومن خلال الدراسة قام الدارس بتنفيذ بعض الأزياء موضوع البحث .

8- دراسة منى عزت حامد عبد العزيز، بعنوان : "دراسة تحليلية لجماليات التراث الشعبي لملابس النساء في دولة الإمارات المتحدة"، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، 2000

تهدف إلى دراسة التصميم الزخرفي وتأثيره على ملابس النساء في دولة الإمارات العربية .

9- دراسة ليلى صالح البسام، بعنوان : "التراث التقليدي لملابس النساء في نجد – دراسة ميدانية" 1985

تهدف إلى دراسة العادات والتقاليد والأزياءفي نجد مع دراسة تارخية وصفية وميدانية .

10- دراسة طاهرة عبد الحفيظ السباعي، بعنوان : "أزياء الحجاز في شعر عمر بن أبي ربيعة"، 1986

تهدف الدراسة إلى تطور الزي في بلاد الحجاز خلال العصر الإسلامي مع دراسة للملابس والمكملات من أغطية الرأس والحلي والزخارف والتطريز .

11- دراسة بثينة محمد حقي إسكندراني، بعنوان : "الملابس التقليدي للنساء في المدينة المنور ومدى تمسك العرائس فيها بارتداء الشرعة المديني في ليلة الدخلة"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاقتصاد المنزلي، جامعة الملك عبدالعزيز،2002

تهدف الدراسة إلى المقارنة بين عروس الماضي والحاضر من خلال التمسك بالعادات والتقاليد الخاصة بارتداء الشرعة في ليلة الدخلة، ومن خلال الدراسة الميدانية التي قامت بها فقد تكونت عينة البحث من (60) سنة أو أكثر، وعينة أخرى تكونت من (175) سيدة من النساء في المدينة المنورة المتزوجات و(187) فتاة جامعية في سن الزواج، وقد استخدم البحث بعض الأدوات مثل الاستبيان المفتوح للتعرف على أنواع الملابس .

12- دراسة هالة سليمان السيد سليمان، بعنوان : "التركيب النسجي وتأثيره على بعض الأساليب الزخرفية لفن التطريز،

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

دراسة فنية تطبيقية مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، 2004

تهدف الدراسة إلى وضع بعض أساليب التطريز في إطار علمي والمحافظة عليه من الاندثار ووضع اعتبارات علمية وفنية يجب أن تتوفر عند اختيار أساليب التطريز المختلفة بحيث تتلائم مع المنتج والتصميم الزخرفي والخامة بالإضافة لإبراز الأساليب المختلفة للتطريز، وذلك من خلال دراسة التركيب النسجي السادة الشبكي ودراسة بعض أساليب التطريز اليدوي تاريخياً واتبعت الباحثة المنهج التحليلي التطبيقي المقارن .

ومن أهم النتائج أن أساليب التطريز تحتاج إلى معاملات خاصة عند تطبيقها بالإضافة لإمكانية الجمع بين الأساليب المختلفة للتطريز في قطعة فنية واحدة بالإضافة لإمكانية استخدام تلك الأساليب في مجال الملابس والمفروشات .

ثالثاً : الدراسات الخاصة بالمكملات :

1- دراسة نادية محمود خليل، بعنوان : "دراسة لبعض الأنماط المختلفة لأغطية وحلي الرأى والوجه لنساء المملكة العربية السعودية"، 1991

قامت الباحثة بدراسة أغطية وحلي الرأس والوجه للنساء بالسعودية والتي تميزت بثرائها من حيث الزخارف والألوان والخامات المستخدمة، وقد استخدمت الزخارف الهندسية والشرائط العريضة من الأبليك أو من التطريز بالخيوط، وكذلك الأزرار والخرز الزجاجي والودع وشرائط الجلد في تزيين أغطية الرأس، أما حلي الرأس والشعر فتميزت باستخدام الزخارف الهندسية والسلاسل والكرات المعدنية والأحجار الكريمة، مع عرض لنماذج عديدة من أغطية الرأس وحلي الرأس والشعر بالوصف والتحليل .

2- دراسة نادية محمود خليل وحسني الدمرداش، بعنوان : "دراسة مقارنة لحلي الرقبة والصدر لنساء القرى والبادية في مصر والسعودية"، 1992

تناولت الدراسة ظاهرة التزيين كسلوك حضاري مرتبط بتاريخ الحضارة، خاصة وأن التزيين بالحلي من الاهتمامات الرئيسية للمرأة في مختلف المجتمعات القروية والبدوية والحضرية .

وقد اختار الباحثان منطقة سيناء وسيوة والنوبة في مصر، ونجد ومناطق البادية من السعودية مع تحليل لشكل وزخرفة وألوان وخامات وأساليب التشكيل والوصل والإنهاء لحلي الرقبة والصدر في كلا البلدين مع عقد مقارنة بينهما لتحديد أوجه التشابه والاختلاف .

3- دراسة نادية محمود خليل، بعنوان : "دراسة مقارنة لمكملات الزى – حلي الأطراف للنساء في قطر والسعودية"، 1997

قامت الباحثة بدراسة حلي الأطراف من كل من دولة قطر والمملكة العربية السعودية، والتي تنقسم بدورها إلى حلي الأصابع، حلي الرسغ، حلي العضد، حلي القدم .

وقد اتخذت حلي الأطراف أسماء عديدة ما زال بعضها مستخدماً حتى الآن، وتناولت الباحثة بالوصف والتحليل حلي الأطراف للمرأة القطرية وكذلك حلي الأطراف للمرأة السعودية مع عرض مجموعة من الصور توضح نماذج هذه الأنواع من الحلي، بالإضافة إلى توضيح أوجه التشابه والاختلاف في الحلي بين الدولتين من حيث الخامات، الزخارف، الألوان، والأساليب التقنية المستخدمة في تنفيذها .

4- دراسة يثر كلوير روس، بعنوان : "دراسة عن مجوهرات البدو في المملكة العربية السعودية"، 1989

تناولت الدراسة الحلي بأنواعها المختلفة بالمملكة العربية السعودية والخاصة بالحلي التراثية للبدو إلا أنها ما زالت مستعملة من قبل فئات المجتمع من قلائد وعقود وسلاسل وأحزمة وبخاصة المصنوعات من الفضة أو الذهب، إلى جانب الحلي الزينة بالفصوص أو الأحجار الكريمة أو المقلدة .

التعليق العام على الدراسات السابقة :

اختيرت المجموعة السابقة من الدراسات والأبحاث نظراً لارتباطها بموضوع البحث الحالي، فقد تركزت جميعها حول النقاط الأساسية التي اشتمل عليها البحث، فبعضها تناول الزخارف والنسيج المطرز، وأشارت دراسة أخرى إلى الأزياء التقليدية وتاريخ الأزياء ودراسات أخرى تعرضت للمكملات، ولذا فقد استفادت الباحثة منها كثيراً سواء في تحديد أهداف البحث، وفي تحديد مجتمع الدراسة .

أولاً : الإطار النظري للدراسة

الأصول التاريخية للأزياء التقليدية وزخارفها وتطريزها في المدينة المنورة :

ظهرت المدينة المنورة كمركز عمراني في هذا الموقع ويقف وراء ذلك، وفرة الموارد المائية وخصوبة الأرض في هذا الموقع (الواحة) إلى جانب أنها كانت إحدى المحطات الرئيسية على طريق القوافل التجارية الدولية القديمة والتي كانت تربط جنوب الجزيرة العربية ببلاد الشام ومصر .

ربط الدولة العثمانية المدينة المنورة ببلاد الشام بخط سكة حديد سنة 1808م، قصر المسافة بينهما إلى أربعة أيام وساعد على انتعاش الأحوال الاقتصادية وسهولة اتصالها بالعالم الخارجي مما جعلها منطقة جذب للمهاجرين من أنحاء العالم الإسلامي .

(محمد شوقي مكي : 1405ه)

قربها من مكة المكرمة يمثل أهم عناصر موقع المدينة، حيث ارتبطت المدينتين معاً عند بزوغ فجر الإسلام وأصبحت المدينة المنورة العاصمة الأولى لدولة الإسلام .

توسطها الإقليم الغربي في المملكة والذي تميز منذ أقدم العصور بتركيز التجمعات السكانية فيه وفي مقدمها المدينة المنورة التي تشكل مع مكة المكرمة إقليماً من أكثر الأقاليم سكاناً، بسبب مركزها الديني الذي جعلها منطقة جذب للسكان داخلياً وخارجياً، وبذلك أصبحت المدينة المنورة إحدى أكبر المدن السعودية .

نشأة الدولة السعودية :

أولاً : الدولة السعودية الأولى :

- **آل سعود :** ينتسب آل سعود إلى سعود بن محمد بن مقرن بن مخران .. ويتصل جدهم مرخان ببكر بن وائل، ثم جديلة، ثم ربيعة .. والمرعفو في علم الانتساب عند العرب أن كل من انتسب إلى بكر بن وائل واتصل بهذا النسب بربيعة بن نزار، فإنه يجتمع في هذا النسب برسول الله صلى الله عليه وسلم، في نزار بن معد بن عدنان، وكان آل سعود من الأسر الحاكمة في شبه الجزيرة العربية منذ قديم الأزمان، فأحد أجدادهم الأوائل هو الأمير مانع مؤسسة مدينة الدرعية التي عرفت دائماً في التاريخ بأنها عاصمة آل سعود .
- **الإمام محمد بن سعود :** تولى الإمارة بعد وفاة أبيه وقد تزامنت ولايته مع ظهور الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الذي كان داعية إلى دين الله وقاوم البدع ودعا إلى إخلاص العبادة لله وحده ونبذ كل ما أدخل على دين الله مما ليس فيه، وقد سانده الأمير محمد بن سعود وقاوم بسيفه الضالين والمنحرفين وسار مجاهداً إلى أن توفى عام 179هـ/1765م فخلفه ابنه الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود .
- **الإمام عبد العزيز بن محمد :** يعتبر من أبرز أمراء آل سعود، فقد حكم تسعة وثلاثين عاماً، وامتد نفوذه إلى أنحاء نجد، والإحساء، والقطيف، ومشارف بلاد الشام، والعراق، واليمن، وعمان والأراضي المقدسة، توفى عام

1218ه/1803م في مسجد الطريف بالدرعية .

- **الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد :** لم يكن يقل عن أبيه في مواهبه **القيادية**، وي سعيه لخدمة دين القيادية، وفي سعيه لخدمة دين الله والدفاع عن شريعة الإسلام وقد استتب له الأمر في معظم ألأنحاء شبه الجزيرة العربية، وفي العام 1229ه/1813م توفى .
- **الإمام عبد الله بن سعود :** استمر حكمه أربع سنوات، توالت خلالها **حملات** والى مصر محمد علي باشا، حتى وصل إلى حدود الدراعية فحاصرها لمدة سنة كاملة وبعد أن نفذ السلام وزاد المجاهدين، استولى قائد حملة محمد علي – ابنه إبراهيم – على الدرعية عام 1233ه/1817م وأسر الإمام عبد الله وعائلته، وكذا عائلة الشيخ محمد بن عبد الوهاب سافروا إلى مصر ومنها إلى الاستانة حيث قتل عبد الله بن سعود هناك في عام 1234ه/1818م .

ثانياً : الدولة السعودية الثانية :

- **الإمام فيصل بن تركي :** تتألف ولايته من فترتين الأولى تمت ما بين **العام** 1246ه/1830م والعام 1235ه/1839م والثانية من العام 1258ه/1843م إلى حين وفاته عام 1282ه/1865م .
- **الإمام عبد الرحمن الفيصل :** تولى الإمارة بعد وفاة سعود بن فيصل، ولكنه لم يستمر فيها سوى سنة وبعض السنة، ثم عاد إليها مرة أخرى بعد وفاة أخيه عبد الله بن فيصل، وكان ذلك عام 1306ه/1888م ودخل الميدان في هذه الفترة الأمير محمد بن رشيد أمثل حائل إذ ذاك الذي بسط سيطرته على شطر كبير من نجد وكانت الحكومة العثمانية في الأستانة تدعمه بقوة للوقوف في وجه آل سعود، وانتهت الفترة الثانية لولاية الإمام عبد الرحمن الفيصل بمغادرته الرياض مع عائلته فتوجه إلى قطر ثم إلى البحرين ثم إلى الكويت وكان بين أفراد أسرته أحد أولاده عبد العزيز الذي كان في العقد الثاني من عمره، وما إن وصل عبد العزيز مع والده في الكويت حتى بدأ يفكر في العودة إلى الرياض .

ثالثاً : الدولة السعودية الثالثة :

- الملك عبد العزيز : اليوم الخامس من شوال الموافق 1319ه الموافق 17 يناير 1902م هو خامس أيام عيد الفطر السعيد وهذا اليوم عاش سكان الرياض عيداً مزدوجاً **بفرحتين** فرحة العيد وفرحة أخبار مقدم عبد العزيز لمدينة الرياض ليستعيد أمجاده وملك آبائه، ولتكتمل فرحته أوفد رسله إلى الكويت حيث يقيم والده الشيخ عبد الرحمن آل سعود يدعوه إلى الرياض، وعاد الإمام عودة المنتصر حامداً لله عز وجل الذي نصر وخرج عبد الرحمن لاستقبال أبيه على مسافة ثلاثة أيام من الرياض وسار في ركب أبيه حتى وصلا إلى منزلهم وقال عبد العزيز : "الإمارة لكم وأنا جندي في خدمتكم" ولكن الإمام يرفض ويقول : "إذا كان قصد من استدعائي إلى الرياض تولي الإمارة فيها، فهذا غير ممكن وأمر لا يقبله مطلقاً ولا أقيم بالمدينة إذا ألححت علي إن بلد فتحته بعزمك لأنت أحق بالإمارة عليه" .

هكذا استطاع الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن رحمه الله أن يستعيد الرياض في 5 شوال 1319ه/1902م في معركة لا يزال المؤرخون يقفون بذهول أمام ما اتصفت به من جرأة وحسن تنظيم ومن الرياض انطلق في مشوار طويل من الكفاح المتواصل حتى تم توحيد البلاد وقد صدر المرسوم الملكي بتوحيد مقاطعات الدولة التي تحولت بمقتضى هذا المرسوم إلى المملكة العربية السعودية في 21 جمادى الثانية 1315ه/ 23 ديسمبر 1923م وهو التاريخ الذي أصبح فيما بعد اليوم الوطني للمملكة .

العامل الجغرافي وتأثيره على الأزياء التقليدية وزخارفها وتطريزها في المدينة المنورة

الموقع الجغرافي :

تقع المدينة على خط العرض 24/38 درجة مئوية شمالاً، وخط الطل 39/36 درجة شرقاً في منطقة تتوسط العالم الإسلامي أولاً، والإقليم الغربي في المملكة العربية السعودية والموقع الجغرافي هذا كانت تتغير قيمته وأهميته على مر العصور، فقد مرت المدينة المنورة بتطور تاريخي طوال القرون الماضية، فكانت أهميتها تتأرجح بين الإيجابية والسلبية وهذا ما تحققه الحقائق التالية، خريطة رقم (1) للمدينة المنورة (مركز البحث بالمدينة المنورة) دراسة

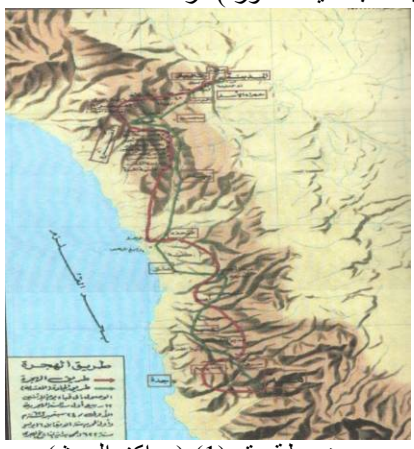

خريطة رقم (1) (مراكز البحث)

سكان المدينة المنورة :

يتكون جميع السكان من عناصر مختلفة نتيجة الهجرة الخارجية الدينية ويتكون السكان من العناصر التالية :

1- **العرب:** فهم من أصول عربية قديمة من داخل الجزيرة العربية أو من خارجها:

أ- **المصريون** : وفد المصريون على المدينة المنورة في وقت حكم محمد علي باشا حاكم مصر منطقة الحجاز، وكذلك نتيجة رغبة في مجاورة المدينة المنورة .

ب- **الشاميون :** ويقصد بهم سكان الشام التاريخية التي تتكون من سوريا ولبنان وفلسطين والأردن، وقد استقروا فيها كغيرهم من العناصر الأخرى نتيجة للهجرة وبحكم أن بلاد الحجاز من ضمن الإمبراطورية العثمانية فلا يحتاج الفرد إلى وثائق ثبوتية أو جواز .

ج- **الحضارم اليمنيون :** هم في أول القرن، وقد علل الأستاذ محمد حسن زيدان ذلك بأن أهل المدينة يقومون بالأعمال التي يحتاجون إليها والتي يقوم بها الحضارم اليمنيون في مدن الحجاز الأخرى .

2- **الهنود :** ويقصد بهم سكان القارة الهندية والتي تشمل الهند، باكستان، بنجلاديش، وقد هاجر الكثير منهم إلى المدينة، وذلك بعد تأدية فريضة الحج ويختاروا البقاء في المدينة، وكثير منهم العلماء والأغنياء .

3- **الأتراك :** فقد قدم الكثير منهم إلى المدينة، إما موظفون مدنيون أو عسكريون اختاروا البقاء فيها .

4- **الأفارقة :** ويطلق عليهم أهل الحجاز التكارنة، واستوطنوا المدينة وغيرها في مدن الحجاز فكانت الهجرة إلى المدينة بعد تأديتهم فرضة الحج ثم البقاء فيها.

5- **سكان آسيا الوسطى :** ويطلق عليهم أهل الحجاز البخاريون وقد قدم أكثرهم بعد احتلال الروس لبلادهم، نتيجة الاضطهاد الذي نالهم .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

6- **الأفغان :** سكان أفغانسان قدموا بقصد الهجرة والمجاورة، فحصل بعد ذلك التمازج بين هذه العناصر والتآلف والتقارب وحصل بينهم الاندماج والتزاوج والأخوة في الدين قبل كل ذلك، ويرجع ذلك إلى المؤاخاة التي قام بها الرسول ﷺ بين المهاجرين والأنصار فعندما قدموا المدينة، وكونوا بذلك المؤاخاة والمجتمع المثالي الذي لم تجد الدنيا بمثله على مر العصور، فالمدنيون يألفون ويؤلفون ويحبون من هاجر إليهم حتى وصفهم بعض المستشرقين بالملائكة الذي يعيشون للدين ومن أجله وسمة السماحة معروفة لدى المدنيون في التعامل اليومي والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية وغير ذلك من شئون الحياة اليومية العامة .

العامل الاجتماعي وتأثيره على الأزياء التقليدية وزخارفها وتطريزها في المدينة المنورة :

يوجد في كل مجتمع طرق متفق عليها لتناول الطعام، وإجراء المحادثة والالتفاء في الحفلات، وإعداد الصغار للحياة .. وغيرها، وتسمى طرق التصرف التي يرها المجتمع، العادات الاجتماعية .

وهذه العادات الاجتماعية المتفق عليها تمثل "كل ما هو مؤيد ومقبول في أساليب السلوك التي تكونت ولا تزال آخذة في التكوين عند الناس ليهتدوا بها في معاشهم ويختلف من مجتمع لآخر" .

وفي تعريف لـ"جيلين" يقول : "إن العادات الاجتماعية تخضع للأسلوب الجماعي في تكوينها وفي تلقينها وفي توارثها من جيل إلى آخر" . (صلاح عطية صبيح : 1980 – 28)

العادات المستخدمة :

العادات المستخدمة في كل ما يستجد في المجتمع من ممارسات واستعمالات اجتماعية، وتكون في شكل موضات (Fashion) أو بدع (Fads) أو نزوات أى تقاليع (Crazes) والبدع والنزوات في الظواهر المحدودة للانتشار، في حين أن الموضات من الظواهر التي تنتشر في المجتمعات الحديثة .

والموضات لا تقتصر على الزى والملبس كما هو شائع، ولكن الموضات تحديث في الجوانب المادية واللآحادية من الثقافة في المجتمع، وهذا ما نشاهده في كثير من المجتمعات الغربية عامة، والمجتمع المديني خاصة. (صلاح عطية صبيح: 1980– 54)

عادات اجتماعية خاصة :

1- دور الحوش في ترابط الأسرة والعوائل 2- الأوراق الملقاة على الطريق 3- القيلات 4- مجالس وإصلاح ذات البين في المدينة 5- السكن في منزل جديد

عادات خاصة بالميلاد والولادة :

1- التعليم في الماضي 2- الختان 3- السبوع والتسمية (الرحماني) 4- الأربعون 5- السرارة ، الصرارة 6- ألعاب الأطفال

عادات خاصة بالزواج :

1- عرض الفكرة 2- البحث عن العروس ورؤيتها 3- الخطوبة (قراءة الفاتحة) 4- التسليم – الملكة – عقد القران – الشبكة 5- الخطيب والمجيب 6- خطبة النكاح 7- المهر والصداق وتحديد موعد الفرح 8- جهاز العروس وخروج لبيت العريس 9- العزومة 9- القود ، الرفد ، النقوط 10- النصاصة 11- ليلة الحنة وحمام العروس 12- ليلة الزفاف 13- المسريات ويوم الزفاف 14- التعتيمة 15- الصباحية ، النعيمة 16- السبوع

عادات خاصة بالمناسبات والحفلات :

1- الرحيبية 2- سيدي شاهين 3- رمضان 4- عيد الفطر 5- عيد الأضحى 6- الركب 7- المزمار

ثانياً : الإعداد للدراسة الميدانية

استعدت الباحثة للدراسة الميدانية بالإطلاع على المعلومات الخاة بمنطقة البحث "منطقة المدينة المنورة" وتاريخها، وجغرافيتها، والدراسات السابقة، كما قامت الباحثة بزيارة المكتبات العامة، والمتاحف الموجودة في المدينة المنورة، ومراكز البحوث للحصول على مادة غزيرة في منطقة البحث ساعدت على وضع دليل العمل الميداني، لتسهيل جمع البيانات والمعلومات الخاصة بجوانب البحث عند القيام بالزيارات الميدانية لدراسة الأزياء التقليدية للرجال والنساء والأطفال في منطقة البحث .

وقد قامت الباحثة بعمل دراسة ميدانية لمنطقة المدينة المنورة ومحافظاتها المختلفة، وقد تمكنت الباحثة في الوصول إلى إخباريين في المجتمع المحلي وذلك عملاً بالمبدأ الذي ورد في كتاب الفولكلور للدكتور محمد الجوهري الذي جاء فيه "أن الإخباريين مجموعة من المواطنين الملمين بثقافة المجتمع الذي ينتمون إليه وهم عادة مجموعة وليس فرداً، فلا يمكن لأى فرد أن يلم بالمجموع الكلي لمحتوى ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه، ولا يستطيع عقل واحد بمفرده أن يستوعب المحتوى الثقافي كاملاً، وأن هذا التعداد من الأشخاص يمكن الفرد من أداء وظيفته أداءاً ناجحاً .

وقد التقت الباحثة بعدد من الإخباريين المتخصصين في عدة مجالات تخص البحث .

في مجال الدراسات والبحثو العلمية :

وعلى رأس إخباريو هذا المجال أ/ عبد السلام – رئيس مركز البحوث والدراسات في منطقة المدينة المنورة .

في مجال التراث والملابس التقليدية :

د/ صفية بن زافر – مؤسسة متحف دار صفية بن زقر المتخصصة في الحفاظ على التراث السعودي بالمملكة من أجل الأجيال القادمة .

في مجال المعلومات الخاصة بالمدينة من عادات وتقاليد :

أ/ مصطفى عبد الوهاب سعيد الجاوي : العمر في العقد السادس، يعمل في حقل التربية والتعليم منذ خمسة وثلاثون عاماً.

صعوبات العمل الميداني :

واجهت الباحثة بعض الصعوبات والمشاكل خلال دراستها الميدانية تتمثل في الآتي :

1- رفض الرجال والنساء على حد سواء التصوير بالرغم من تفم البعض لطبيعة البحث، لذلك لجأت الباحثة إلى تصوير القطع الملبسية دون أن ترتديها النساء، كما لجأت إلى الصور المتاحة من وزارة الإعلام، والمتاحف، المعارف الملبسية التي تقام في الجمعيات النسائية، والمقتنيات الشخصية لبعض الإخباريين السابق ذكرهم .
2- رفض الغالبية للباحثة بتصوير المناسبات الخاصة مثل الأعراس وذلك لطبيعة البلد في عدم ظهور المرأة من دون العباءة لذلك لجأ لتصوير الملابس الخاصة بالعرس عن طريق الإخباريات بوضع الملابس على المانيكانات وتصويرها .
3- قلة المصادر المكتوبة عن الأزياء التراثية لمنطقة المدينة المنورة .
4- الاستعانة ببعض النساء الكبيرات في السن، كانت تمثل صعوبة أمام الباحثة حيث كانت ذاكرتهن تخونهن في استعراض أو وصف أو شرح لشئ لم يعدن يذكرنه بتفاصيله التي يتطلبها البحث أو يخلطن بينه وبين غيره مما يحتم إيجاد أكثر من مصدر حتى يتم التأكد من دقة المعلومات المطلوبة .

كما تم الاستعانة بالرسم التخطيطي والتفصيلي لما رأته الباحثة جديراً بالتسجيل .

وعلى ضوء ما سبق أمكن الباحثة أن تحدد مجالات البحث

بعناصرها الآتية :
1- المجال الجغرافي والبشري
2- المجال الزمني

أولاً : المجال الجغرافي والبشري :

وقد قامت الباحثة بزيارة قرى من خلال الدراسة الميدانية وجدت الباحثة أن الازياء التقليدية للرجال والنساء والأطفال لا تختلف عن بعضها البعض باختلاف المحافظات، وترجع الباحثة ذلك أن جميع مواطني هذه المحافظات جميعاً ينتمون إلى نفس العادات والتقاليد والظروف المعيشية .

أما المجال البشري فقد أجرى هذا البحث على مجموعة من الشهود الذين عاصروا هذه الدراسة، إما بالمعايشة أو بالمشاركة، وقد تم اختيار ثلاث مجموعات من الأفراد :

- أفراد عاشوا وشهدوا الفترة الزمنية التاريخية مجال الدراسة والبحث .
- أفراد يذكرون ما كان عليهم آباؤهم وأجدادهم في تلك الفترة .
- آخرون لديهم رغبة شديدة في جمع التراث والمحافظة عليه .

وتعتبر هذه المجموعات من الأفراد أداة هامة من أدوات البحث، فعن طريقهم تمكنت الباحثة من جمع المادة العلمية الخاصة بالتراث .

وحيث أن الباحثة لا تعيش الزمن الذي تدرسه يصعب عليها تكرار الأحداث ، فقد تحتم عليها اختيار عينة من الأفراد الذين عاشوا تلك الأزمنة أو الذين ينقلون أخبارهم عن أشخاص آخرين .

وبتحليل تلك الأزياء التقليدية وجدت الباحثة أنها تتميز بجمال وثراء زخارفها وألوانها وأسلوب تنفيذ الغرز المستخدمة في تطريزها، وقد كان لانتقاء هذا المجتمع واختياره دون غيره واهتمام الباحثة لمعايشتها لهذا المجتمع معايشة وثيقة، فكانت كفيلة بخلق هذا الاهتمام بتراث الأرض التي تنتمي إليها، وخوفها من اندثاره مع مرور الزمن، كما أن منطقة البحث تتميز بصفة هامة وهي التجانس الذي من أهم صفات المجتمع المديني .

ثانياً : المجال الزمني للدراسة الميدانية :

استغرقت الدراسة الميدانية ما يقرب من تسعة أشهر متصل مع الاستمرار المتواصل مع الإخباريين المتخصصين السابق ذكرهم في المدينة المنورة عند الحاجة وعند التواجد في جمهورية مصر العربية وذلك في حالة استكمال بعض المعلومات البسيطة التي تبين أهميتها أثناء الكتابة .

محاور الدراسة الميدانية وأساليب التحليل والتفسير :

فيما يلي تقدم الباحثة عرضاً للأزياء التقليدية في منطقة البحث :

أولاً : دراس الأزياء التقليدية للرجال :

1- أغطية الرأس 2- الملابس الخارجية 3- الملابس الداخلية 4- طرق التفصيل والحياكة 5- ألبسة القدم 6- ملابس المناسبات الخاصة .

ثانياً : دراسة الأزياء التقليدية للنساء :

1- أغطية الرأس
2- أغطية الوجه
3- الملابس الخارجية
4- الملابس الداخلية
5- طرق التفصيل
6- ألبسة القدم
7- ملابس المناسبات الخاصة

ثالثاً : دراسة الأزياء التقليدية للأطفال :

1- أغطية الرأس
2- الملابس الخارجية الفتية والفتيات
3- ملابس المناسبات الخاصة

رابعاً : دراسة الأقمشة والخامات المساعدة المستخدمة في الأزياء التقليدية المدينية .

خامساً : دراسة الزخارف المستخدمة في الأزياء التقليدية :

1- أنواع الزخارف
2- الألوان المستخدمة في الزخارف
3- أماكن توزيع الزخارف

سادساً : دراسة غرز التطريز المستخدمة في الأزياء التقليدية

سابعاً : الحلي وطرق الزينة :

1- الحلي وأدوات الخاصة بالرجال
2- الحلي الخاصة بالنساء
3- أدوات الزينة الخاصة بالنساء

وسائل جمع المادة العلمية :

يستفيد الفولكلوريون كثيراً من وسائل جمع البيانات المعروفة في الدراسات الأنثرولولوجية، وهي التي تتمثل في ملاحظة السلوك ومقابلة أفراد المجتمع الذي يقوم الباحث بدراسته، لجمع مزيد من المعلومات المختلفة عن طريق تدوين المذكرات والتصوير والتسجيل الصوتي وجمع النماذج . (محمد الجوهري : 1988 – 275)

وعلى ضوء ذلك قامت الباحثة باستخدام وسائل جمع البيانات والمعلومات متمثلة في المقابلة الشخصية، التصوير الفوتوغرافي، الملاحظة، جهاز التسجيل .

1- المقابلة الشخصية : قامت الباحثة بمقابلة بعض النساء من خلال الزيارات المنزلية المرتبطة بالبحث، وكان ذلك بالاستعانة ببعض الإخباريين المتخصصين السابق ذكرهم في منطقة البحث لتسهيل عملية المقابلة، كما استعانت الباحثة بدليل العمل الميداني الذي أعدته مسبقاً مستعينة بما نشر من أدلة عمل ميداني، وأيضاً آراء الأساتذة المشرفين وتوجيه الأسئلة للنساء والرجال والاستماع إلى إجاباتهم وتدوينها وتسجيلها والاستفسار عن أى معلومة غامضة لدى الباحثة ونظراً لوجود اختلافات بين الملابس قديماً وحديثاً فقد حرصت الباحثة على مقابلة كبار السن من الرجال والنساء حيث أن هذه الفئة تعد من حملة التراث في منطقة البحث .

2- التصوير الفوتوغرافي : استخدمت الباحثة طريقة التصوير الفوتوغرافي ويعد من أهم وسائل توثيق وتكملة الملاحظة، وقد استعمل التصوير لتسجيل المنتج الشعبي (أى التراث الشعبي) لحفظه من الضياع إذا كان يتوقع اختفاؤه في القريب .

وترجع أهمية استخدام هذا الأسلوب في البحث العلمي إلى صعبة وصف التصميم أو الزخرفة بالكلمة، لأنه مهما بلغ الكاتب في الدقة في الملاحظة والبلاغة في الوصف إلا أنه لا يمكنه أن يعطي الصورة الواضحة التي تعطيها آلة التصوير بدقة تفاصيلها وصدق ألوانها وسرعة فهمها، وقد قامت الباحثة بتسجيل بيانات كل صورة فور التقاطها .

وقد استخدم الرسم التخطيطي والتفصيلي عند رفض البعض التصوير وأخذ الأبعاد القياسية للأزياء باستخدام شريط القياس، وذلك يمكن حفظ هذه الأزياء التقليدية منطقة البحث .

3- جهاز التسجيل : قامت الباحثة باستخدام جهاز التسجيل لإعادة ما يسجله الإخباريات أو الإخباريين من بيانات ومعلومات متعلقة بالتراث والأزياء التقليدية ومكملاتها .

دليل العمل الميداني

وقد استفادت بهذا الدليل الباحثة خلال الدراسة الميدانية .

الخصائص المميزة للأزياء التقليدية وزخارفها وتطريزها في المدينة المنورة :

أولاً : الأزياء التقليدية للرجال في منطقة المدينة المنورة :

كانت الأزياء تتميز بالجبة والعمامة كذلك بالنسبة لطبقة العلماء والتجار والطبقة الوسطى المقلمة بحيث يكاد لم يوجد

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

اختلافات في الأزياء التقليدية للرجال بصفة عامة من حيث الشكل العام واللون .

1-أغطية الرأس :

العمامة :

هي ما يسمى في هذا العهد (شال) سواء قطن وغترة الشماع وهناك أنواع أخرى من الغتر القطنية البيضاء مثل غترة البرد وغترة البنكرة وظهرت أنواع من الغتر أيضاً تسمى الشماع الأحمر، وغترة البوال البيضاء وغترة الشال الأبيض فأصبحت هذه اللباس للرجال صغاراً وكباراً في هذا العهد في المدينة المنورة وجميع مناطق المملكة، والعمامة اسماً واستعمالاً من أصل عربي، صورة رقم (2) لشماغ أحمر دراسة ميدانية .

(سعد بن عبد الله جنديل : 1425 – 187)

صورة رقم (2) الشماغ الأحمر

الكوفية

الكوفية الحجازية أو الجاوية فهي من صنع محلي وهي لباس للرأس غالباً ما تكون دائرية خفيفة لونها أبيض أو بقماش سميك وكان الخياطون المحليون يضعونها ويبيعونها في الأسواق .

وتقول الباحثة إن الكوفية جاءت اسمها من مدينة الكوفة بالعراق .

صورة رقم (3) أنواع الطاقية بأشكال وزخارف وألوان مختلفة

طاقية شالكي :

قماش منسوج من الصوف الناعم ومشجر بألوان جميلة من الأبيض – وهو أشهره –ومنه الأصفر والأحمر وألوان أخرى تصنع منها طواقي الرجال الممتازة، ويوجد منها أيضاً قماش من القطن وفيه تشجيره وتصنع أيضاً منها طواقي الرجال .

الغباني :

وهو من أنواع الغتر وتكون إما من أقمشة الصوف أو القطن في الصيف وتكون بها زخارف مختلفة، سواء بالتطريز الآلي أو اليدوي بألوان جميلة وتلف بعدة طرق على الرأس بعدة أشكال. (دراسة ميدانية)

عقال :

ويسمى أيضاً عصابة، المقصود به العقال الذي يلبسه الرجل فوق الغترة، ويوجد عدة أنواع منه المقصب المصنوع من الصوف الأشقر وهذا هو لباس الأفراد وكبار السن وأرباب الثراء قديماً وقد كان يلبسه الملك عبد العزيز ووالده الإمام عبد الرحمن وابنه الملك سعود وابنه الملك فيصل، ومن العقال المقصب ما يصنع من خيوط القطن السوداء ويقصب وقد كان لباساً لمختلف الطبقات من الناس وما زال يلبس في المناسبات، فمنه ما هو صناعة مستوردة ومنه ما هو صناعة وطنية، ومال زال يصنع في الحجاز والغرض من لباس العقاب يتمثل في جانبين . (دراسة ميدانية)

الجانب الأول : الزينة

الجانب الثاني : تثبيت العمامة على الرأس

وقد كانت هناك طائفة مخصصة لصناعة العقل منهم على سبيل المثال وليس الحصر الشيخ حسين رشوان، الشيخ يوسف عوض وأبنائه، الشيخ أمين برى .

الملابس التي ترتدى خارج المنزل :

يوطلق عليه جبة أيضاً ويصنع غالباً من الأقمشة القطنية في الصيف، أما الشتاء فتكون من الصوف وهو رداء ذو أكمام طويلة ويكون طويل أو قصير، مفتوح من الأمام وعادة ما يلبسه الشيوخ والعلماء والفقهاء وكبار السن .

المشلح : وهو كساء له شهرة كبيرة، يحاك من الصوف وبعضه من الوبر الأسود، ويخاط على هيئة العباءة وهو لباس لرجال في الحضر والبدو هو لباس يلبسه العامة من الرجال، وغالباً ما يكون بها شئ من التطريز بالحرير والسلوك الذهبية أو الفضيةالأطراف وفتحة الأكمام، ويختلف التطريز من عباءة لأخرى تبعاً للحالة الاجتماعية والاقتصادية صورة رقم (4) .

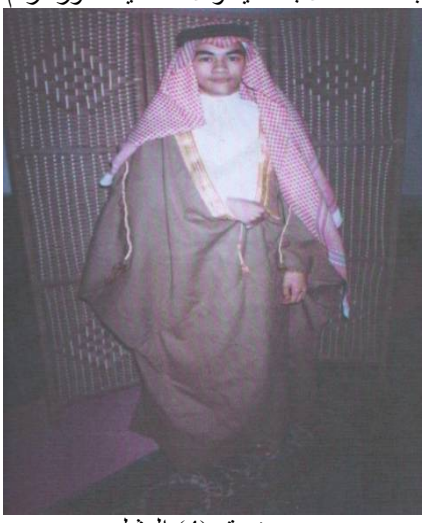

صورة رقم (4) المشلح

الثوب : وهو عبارة عن رداء أبيض طويل، مفتوح من الأمام من منطقة الصدر على هيئة مرد يقفل بأزرار وبأكمام طويلة وتكون إما بياقة "أوفيسيه" أو "افرنجي" وللثوب جيب علوي عند الصدر وجيوب في الجانبين، ويعتبر هذا الثوب أو الزي هو الزى الرسمي للرجل السعودي عامة دون استثناء لأي منطقة من المناطق سواء للصغار أو الكبار .

ويصنع الثوب من الأقمشة المختلفة فإما أن يكون من الأقطان في الصيف أو الحرير الأبيض، أو من الصوف في الشتاء ويكون متعدد الألوان صورة رقم (5) (دراسة ميدانية).

زبون : لباس خاص بالرجل طويل يضفي على كل من البدن وهو يشبه الثوب غير أنه مفتوح من الأمام فتحاً كاملاً وله كمان واسعان نسبياً وطرفاهما مفتوحان، ويزين جيبه وطرفا كميه بقيطان ويبطن بقماش خفيف فلا تكاد ترى الزبون في هذا العهد إلا في حالات نادرة لاسيما أثناء المناسبات أما خامة الزبون فإنه غالباً ما يكون من القطن، ومنه ما يكون من الصوف .

صورة رقم (5) الثوب الأبيض والغترة والعقال

الصديري : لفظه عربية جاءت من صدار وهو ثوب يغطي به الصدر، وهو عبارة عن قطعة نصفية يصل طولها إلى الوسط، بدون أكمام وتزين أحياناً بسلسلة بها ساعة لكبار السن وهو على ألوان عديدة منها الأخضر والأسود والبني ويقوم بارتدائه الكبار والصغار فوق الثوب والعمامة الغباني على الرأس وخصوصاً الصغار عند حفظهم لأجزاء القرآن (الصرافة)، صورة رقم (6) (دراسة ميدانية)

صورة رقم (6) صديري مطرز بزخارف حلزونية عن قرب (دراسة ميدانية)

الدقلة : لفظه عربية جاءت من دقل، ومفردها دقلة وهي عبارة عن جبة تشبه المصرية، إلا أنها ضيقة ولها ياقة وهي عبارة عن رداء طويل بأكمام طويلة، ومفتوحة من الأمام ويمكن غلقها بواسطة الأزرار، وقد بدأت تندثر أو يقل لبسها هذه الأيام سواء للصغار أو الكبار. (دراسة ميدانية)

الملابس التي ترتدى خارج المنزل :

الثوب :حيث يرتدى الثوب العادي في المنزل من خامة القطن والألوان الفاتحة ولبسها دون غترة سواء للصغار أو الكبار .

الفوطة : وهي من القماش القطني وتكون على شكل مستطيل مغلق الجوانب مثل الأسطوانة، تلف بطريقة معينة تلبس فوق الملابس الداخلية من الخصر، وتكون من الألوان المختلفة بحيث تجمع عدة ألوان في فوطة واحدة، وقد استورد هذه الفوطة عن طريق الحجاج من شرق آسيا .

الملابس الداخلية :

السروال : يتخذ السروال بالنسبة للرجال من أقمشة مختلفة ويتميز السروال القديم بأنه يطرز من أسفل بخيوط مختلفة لكن اللون الأبيض هو اللون السائد خصوصاً تحت الثوب الأبيض والسراويل كلمة أعجمية أعربت وأنثنت، والجمع سراويلات وقد قيل سراويل جمع واحدته سروالة، وتكون خامته من قماش قطني أبيض .

الفانيلا : داخلي قطني على عدة أنواع، فوجدت بأكمام وبدون أكمام، وتكون باللون الأبيض دائماً ويكون القماش خفيفاً يمتص العرق وما زال يلبس حتى الآن .

ألبسة القدم :

النعال : اسم النعلة واستعمالها ذو أصل عربي معروف عند العرب منذ القدم، ولها ذكر في القرآن الكريم، قال تعالى :إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ ۖ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى" وقد كثرت في الأسواق النعال المستوردة بأشكالها وألوانها المختلفة منافسة النعال الوطنية التي كانت تتحرز خرازة يدوية، وصناعتها حرفة عريقة في بلدان المملكة .

المداس : وهو نوع من ألبسة القدم التي كانوا يلبسونها في المدينة وفي جميع أنحاء المملكة العربية السعودية، وتصنع من جلود الحيوانات الإبل والبقر والغنم، وتصبغ بألوان مختلفة، أما المستوردة الصناعة فكانت تصنع من مواد طبيعية، ولم تعد تلبس بكثرة في أيامنا هذه بسبب ظهور ألبسة القدم المستوردة بأشكال وألوان مختلفة، صورة رقم (7) (دراسة ميدانية)

الكندرة : وهو نوع من أنواع ألبسة القدم وهو ما يسمى الآن بالحذاء وسمى بالكندرة سواء للنساء أو الرجال مع اختلاف التصميم بينهما، وقد كانت الكندرة صناعة وطنية قائمة في بلدان المملكة، أما الآن فقد أصبح تجارة مستوردة من مختلف البلدان الخارجية . (سعد بن عبد الله جندل : 1425 – 80)

صورة (7) المداس (دراسة ميدانية)

ملابس المناسبات الخاصة :

1- ملابس الزواج : يكون العريس في كامل أناقته فيرتدي :

- **المشلح :** وهي من القطع المهمة التي لا يمكن أن يحضر ويزف في هذه الليلة من دون ارتدائها، وتكون من المشالح الغالية الثمن .
- **الثوب :** وتكون بيضاء من الحرير أو القطن في الصيف أو من الصوف في الشتاء .
- **الغترة :** يرتدي العريس الغترة البيضاء أو الشماغ الأحمر .
- **العقال :** ويكون من النوع المقصب أو الأسود .
- **السروال :** يرتديه العريس تحت الثوب ويكون مطرزاً بغرزة النسلة وهو عبارة عن سحب بعض الخيوط بطريقة معينة لإعطاء شكلاً معيناً للسروال من الأسفل. (دراسة ميدانية)

2- ملابس الأعياد : يحتفل أهالي المدينة المنورة وفي المملكة العربية السعودية بعيدين طوال السنة عيد الفطر، عيد الأضحى إلى جانب العيد الوطني للمملكة العربية السعودية فمنذ القدم يحتفل الرجال بلبس الملابس الجديدة بلبس نفس القطع التي تلبس في المناسبات مثل الثوب، السروال، الغترة، والعقال ولكن الشباب أو حتى صغار السن في الحاضر لا يلبسون المشلح إلا بعضاً منهم

3- في العزاء : فلا يوجد زى معين فتلبس نفس الملابس والقطع الملبسية، أما في الحج والعمرة فيلبسون الملابس البيضاء ذات القماش الماص للحرارة والعرق ولا يلبس إلا بعد فك الإحرام .

ملابس النساء في منطقة المدينة المنورة :

أغطية الرأس والوجه :

الشمبر : عبارة عن قطعة مثلثة الشكل مثبتة من الزاويتين الجانبتين بقيطان (حبل مبروم من الحرير أو القطن) لربطه خلف الرأس ويرتدي الشمبر أعلى الرأس فوق الشعر مباشر

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

بحيث تكون قاعدته في اتجاه الوجه ورأس زاويتيه الكبرى في مؤخرة الرأس وذلك لمنع المحرمة من الانزلاق، صورة رقم (8) (متحف عبد الرؤوف خليل)

المدورة : وهي عبارة عن قطعة مربعة الشكل ترتدي فوق المحرمة والشمبر كما في الصورة تكون مشغولة على هيئة ورود بخيوط الحرير شغلاً دقيقاً ويخاط بدقة على أطراف المدورة، وتصنع في الهند ولكن أصلها تركي (شغل الآوية) وتشتهر بلبسها كبار السن في الماضي إلى الحاضر ما زال هناك بعضه منهن متمسكات بهذا الملبس، فقد استخدمت المرأة المدورة لتغطية رأسها وتزيينها على حسب مناسبة الارتداء وتزين أطرافها بالأوية، صورة رقم (9) (متحف عبد الرؤوف خليل)

المحرمة : استخدمت المرأة المدينية كغطاء للرأس لستر شعورهن وهي عبارة عن قطعة مستطيلة الشكل طرز طرفيها بغرزة الآجور وتصنع من قماش الشاش الأبيض ويختلف طولها تبعاً لطول الشعر، ولقد لبست الفتيات الألوان الزاهية، أما كبار السن فقد لبسن الألوان القاتمة. (متحف صفية)

البرقع : هو حجاب يستر الوجه من بعد العينين وفيه شقان مستطيلات بينهما فاصل في محاذاة الأنف وهو عبارة عن قطعة مستطيلة الشكل خلاف الشريط العلوي الذي يساعد على تثبيته ويصنع من أقمشة قطنية شفافة (الشاش) بلون أبيض ويبطن منتصفه .

فالقطعة العلوية تسمى "وجه البرقع" ويكون طولها نصف السفلية بينما القطعة الثالثة هي عبارة عن بطانة من نفس قماش البرقع وذلك لعدم ظهور الوجه ويتصل كل من الجزء العلوي والسفلي بشريط من القماش المطرز (الخدود) بحيث يثبت من جهة أعلى الخدين بغرزة الحشو الثقيل، أما المنتصف بنفس الشريط (الخشم) وهو الجزء الذي يغطي أعلى قصبة الخشم وذلك لترك مسافة للعينين للرؤية فمن هنا جاءت تسمية الخدود الخشم .

وقد استخدمت المرأة المدينية البرقع باللون الأبيض طويلاً كغطاء الوجه ويتكون من عدة طبقات فيغسل البرقع ثم ينشئ جيداً حتى يصبح لامعاً وثقيلاً لا يتحرك من مكانه أثناء اللبس، صورة رقم (10) . (متحف صفية بن زقر، دراسة ميدانية)

صورة (8) شمبر (متحف صفية بن زقر)

صورة (9) مدورة (متحف عبد الرؤوف خليل)

صورة (10) برقع تلبسه امرأة البادية (متحف صفية بن زقر)

البيشة : تصنع من قماش الجورجيت الخفيف وهي عبارة عن قطعة مستطيلة الشكل تتكون من طبقة واحدة أو طبقتين تطبق على بعضها البعض، والبيشة لفظ تركي وهي قطعة فاصل لتغطية الوجه .

المسفع : هو عبارة عن قطعة مستطيلة وعرضها عرض القماش ويكون لونها أسود فترجع جذور المسفع إلى مصر وقد سميت في سيوة أو واحة سيوة (ترقعت) فترجع التشابه في المدينة المنورة هي ليست وليدة المصادفة بل بسبب الهجرات من الحجاج والتجار إلى المدينة مما اكتسب منها وتأثرت بالعادات والتقاليد الأخرى .

لذلك تجد الباحثة تشابهاً بين أغطية رأس النساء في المدينة المنورة وبين الأغطية في بلدان أخرى مثل مصر فيكون مثلاً لاختلاف اللون أو المسمى ولكن التشابه في الشكل وذلك يرجع بسبب الاندماج بسبب الهجرات فأدى إلى خلق تراث حضاري في شكل الملبس ويرجع طرق التطريز المختلفة عليها، فالمدينة المنورة بطبعها التآلف والرحمة استقبلت أعداداً من المجاورين الذين تحولوا إلى مقيمين دائمين حاملين معهم كثيراً من عاداتهم وتقاليدهم الملبسية، وما لبثوا أن اختلطوا بأهل المدينة من بلاد الشام ومصر والمغرب وتصاهرت العائلات الجديدة بالقديمة مما جعل تراثاً ملبسياً مشتركاً .

المدراج : هي عبارة عن قطعتين مستطيلة الشكل تبرم طولياً وتستخدمها السيدة ذات الشعر الخفيف القصير، ذلك بلف طرفها على الشعر من الجهتين ثم يلف طرف المحرمة على طرفي المدراج والشعر معاً. (دراسة ميدانية)

الملابس الداخلية :

الصديرية : وقد استخدمت بشكلين مختلفين من حيث شكل الكولة، فيمكن أن تكون ياقة الصديرية بياقة قلاب وتتكون من أربعة أجزاء، بينما التصميم لثاني يكون بياقة عالية أيضاً تتكون من أربعة أجزاء :

البدنة : التي تكون بشكل قطعة قطعة مستطيلة الشكل يمثل طولها الصديرية في خط الكتف مفتوحة من الأمام بمرد (سجاف) مع فتح عراوي على الجانب الأيمن يسمى المرد .

فتحة الرقبة في الصديرية : تأخذ الشكل الرقبة ومركب عليها ياقة قلاب مطرزة وهي تشبه الكول القميص الرجالي وتفتح بها عروتين والثالثة تحت خياطة الياقة مباشرة على المردين وتترك مسافة إلى أسفل حوالي 10 سم، ثم مع بداية بروز الصدر يبدأ توزيع الأربعة عراوي الأخرى، أما ياقة صديرية المنزل فتكون على شكل كول إسبور، ويستخدم لإغلاق صديرية الخروج المنزل ستة أزرار ذهبية خارجية مع سلسلة من الطرفين العلوي والسفلي. (دراسة ميدانية)

الخشتق : وهو عبارة عن مثلث ذو أضلاع ثلاثة، إحداهما الوتر ونسيجه (ورب) وهذا يمثل خط الجنب والضلعين الآخرين إحدهما نسيج عرضي وهو الأصغر ويتصل بالكم والآخر نسيج طولي يتصل بالبدنة إلى ما قبل نهاية خط الرسغ بربع المسافة تقريباً .

CC BY

الكم : وهو عبارة عن مستطيل يصل إلى الكوع ويثبت بعد تركيب الخشنق في تقسيم البدنة بدون حردة الإبط .
السروال : ويتكون السروال حسب آراء الإخباريات من الأمام والخلف، الكريب، التكه، الحجل، البيرف .
الأمام والخلف : وهما رجلي السروال تتصلات بعضها مع بعض في منطقة الخط النصفي للأمام والخلف، وفي الجزء الأعلى من السروال بواسطة (المدك) حيث تشد التكة عند ارتداء السروال ثم تربط حول الخصر لمنعه من السقوط .
الكرسي : وهو عبارة عن القطعتين المثلثتين الناتجة من حردة الساق تخاطان مع بعضها ثم تثبتان في خط رجلي السروال الداخلية كل من ضلعي المثلث ورأسه عند بداية خط الحجر وقاعدته الكبيرة من أسفل عند الساق حتى يتيح الحرية في الحركة .
البيرق : وهو عبارة عن أربعة قطع مثلثة الشكل تخاط منها اثنان في رأس الكرسي من الأمام والأخريات من الخلف بحيث تتصل كل منها مع الأخرى في منتصف السروال. (دراسة ميدانية)
البايكة : تستخدم في حالة السيدة الحامل لإعطائها الاتساع وهي عبارة عن قطعة مستطيلة الشكل تثبت في منتصف الأمام والخلف بالأعلى على خطي الحجر فوق البيرق .
الشلحة : وهي عبارة عن شلحة طويلة مكونة من قطعة واحدة لها حردة دائرية عميقة، بدون أكمام وينسدل خط الجنب باتساع إلى أسفل وتكسم على الجسم بعمل بنستين تبدأ من تحت الصدر إلى أسفل البطن من الأمام والخلف مع عمل بنسة صغيرة على خط الجنب، أما النوع الثاني للشلحة وهو عبارة عن شكة بقصة في الوسط، الجزء السفلي متصل مع الجزء العلوي بخياطة مع عمل بنستين في خط الوسط وعلى خط الجنب للتكسيم وحردة الرقبة على شكل سبعة واستعمال شريط من نفس القماش يسمى (حمالة) بدلاً من الأكتاف أما الجزء السفلي فيفصل بشكل (ورب) مائل ويسمى شلحة نص الملابس .
الملابس التي تردي خارج المنزل :
الملايات :
الملاية المديني : وهي عبارة عن عرضين من القماش، تخاط معاً لتصبح قطعة واحدة وتصنع من قماش التفتا المقلم لون كحلي على أرضية أسود باذنجاني ويفصل بين اللونين خط عريض من اللون البيج، وتحلى طرفا الملايا من الأمام (بالحبكة) وهي عبارة عن شريط من الحرير الأسود والبيج من نفس قماش الملاية تنتهي أطرافه بكتل صغيرة منسلة من نفس الشريط، وفي كل ركن من أركان الملاية الأربعة يثبت كتلة مصنوعة من الخيوط الحريرية.
الملاية التركي : تتكون من الجزء العلوي الذي يغطي الجسم ويسمى البرلين (باللهجة التركية) وهو عبارة عن قطعة مستطيلة عرضها عرض القماش، وفي الطرف العلوي من جهة الرأس يركب شريط طويل من نفس القماش عرضه بعرض معين الجبين يربط من الخلف لتثبيت البرلين على الرأس، أما في الطرف السفلي فيلزم بمقدار يسمح لفة حول الوسط وينظف بشريط طويل يربط من الأمام وذلك حتى لا يرتفع البرلين إلى أعلى أثناء الهواء، أما الجزء السفلي والذي يسمى (تك) بنفس لفظه تركي هو عبارة عن جونلة طولها من الوسط حتى أعلى القدمين وتشد عند الوسط بتكة تربط من الأمام مصنوعة من نفس قماش الملاية. (بثينة اسكندراني)
الملاية التركي بدكة : تتكون أجزائها بدكة في الوسط والتي تتكون من قطعة مستطيل الشكل يزيد طولها عن طول السيدة بمقدار يسمح بانسدال الجزء العلوي على الأرداف للسترة، وفي منتصف الملاية تدكك بتكة تشد حول الوسط بينما الجزء العلوي يثبت به شريط طويل بعرض الجبهة يربط خلف الرأس .
الملاية الشامية : فهي تشبه الملاية التركي في الجزء السفلي إلا أن البرلين فيها يختلف فهو عبارة عن مثلث القاعدة فيه تقص بشكل دائري ومن جهة الرأي يعمل به حردة صغيرة بقدر عرض الجبهة يثبت بها شريط طويل من الخلف لتثبيت البرلين على الرأس، والبرلين (بنفس اللهجة التركية)

وهو عبارة عن قطعة مستطيلة عرضها عرض القماش، وفي الطرف العلوي جهة الرأس يركب شريط طويل من نفس عرضه الجبين يربط من الخلف لتثبيت البرلين على الرأس .
البالطو : يتكون أجزائه من البرلين الذي يماثل تصميم البرلين المستخدم مع الملابس الشامي إلا أنه أقصر منه بحيث يصل طوله إلى الوسط لتغطية اليدين من تحته، أما الجزء السفلي فهو عبارة عن رداء طويل يشبه في تصميمه البرنسيس المكسم على الجسم وله كولة تشبه كولة الكوت وأكمام طويلة ضيقة مثل أكمام الكوت، ويكون البالطو مفتوح من الأمام حتى الآخر من أسفل ويغلق بعراوي وأزرار عادية، ولابد من تبطين البالطون ببطانة تغطي المسافة إلى منطقة الأرداف، وقد أخذ البالطون من النساء السوريات عند قدومهن لتأدية فريضة الحج وزيارة الرسول صلى الله عليه وسلم وكن مهاجرات وأقمن في المدينة المنورة وقد كان طوله قصير إلى نصف الساق ولكن المرأة المدينية تتمسك بالتقاليد والعادات الإسلامية ارتدته طويلاً إلى القدم .
العباءة : وتتكون أجزاء العباءة من قطعتين من القماش متصلتين معاً عند خط النصف العرضي، ويكون طولها يمثل طول مرتديتها من قمة الرأس إلى القدم، فالعباءة عبارة عن قطعة مستطيلة أخرى تطوي من الطرفين وهو مكان وضع العباءة على الرأس، ثم تخاط الأطراف معاً خط الكتف مع عمل فتحتان صغيرتان لدخول اليدين منها، وقد أجمعت الإخباريات بأن العباءة قدمت للمدينة من بلاد نجد والعراق فتضعها المرأة فوق رأسها وتتركها مسبلة إلى الأسفل، فهي تستر الجسم كله بأكمله وما زالت تستخدم حتى اليوم، صورة رقم (11) دراسة ميدانية.
الكاب : تتكون أجزاء الكاب من جزء علوي هو عبارة عن سفرة مستديرة الشكل تمر بمنتصف الصدر والظهر، لها فتحة رقبة مستديرة يركب عليها ياقة عالية رفيعة تنتهي بشريط يربط من الأمام لقفل الكاب، والجزء السفلي عبارة عن قطعة مستطيلة تزم بشكل يعطي راحة واتساع للذراعين والجسم ثم تثبت مع السفرة بخياطة ويكون الكاب مفتوحاً من الأمام ويغلق بواسطة عراوي وأزرار .
الملابس التي ترتدي داخل المنزل :
الكرتة : وهي عبارة عن ثوب يغطي الجسم كله بأكمام طويلة ويختلف شكل الكرتة (الفستان) باختلاف المناسبة والسن، والكرتة اسم هندي للفستان المقفول الصدر تفتح في الظهر بواسطة "الطقطق" (الكبسونة) .
الكرتة البرنسيس : عبارة عن فستان طويل بدون خط وسط به قصة برنسيس قصة زبون تبدأ من الثلث الأخير للإبط وتتكون من أربع أو ست قصات طولية وتعطي انعطافات للخصر، والخلف يكون مثل الأمام تماماً، وتغلق الكرتة من الجنب بسوستة، والرقبة يركب عليها إسبور أو تكون على (V) والأكمام طويلة وبدون إسورة متسعة نوعاً ما لسهولة إدخال اليدين وتثنى استخدام غرزة اللقطة.
الكرتة بنص : وهي عبارة عن فستان بقصة في الوسط الجزء العلوي فيه متصل مع السفلي بخياطة، ويكسم على الجسم يعمل بنستين في خط الوسط والجنب أو بعمل قصة برنسيس تنتهي عند الوسط المحدد أو يفصل بشكل كروازيه والرقبة لها أشكال مختلفة فقد يركب عليها كولة أو بدونها تكون مستديرة، أما الكم فتصميمه مماثل للتصميم الأول أو ينتهي بسوار يختلف عرضه حسب التصميم يغلق ويفتح بكبسون (طقطق) أما الجزء السفلي الكرتة يفصل بأشكال مختلفة منها الورب أو الكسرات وهذا

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

خاص بالشابات لسهولة ارتدائه وخلعه يركب على خط نصف الخلف أو الجنب سوست أو يعمل مرد من خط نصف الأمام ينتهي إلى أسفل الوسط ويغلق بعراوي وأزرار.

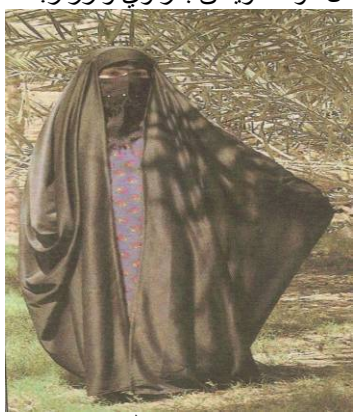

صورة (11) العباءة

أهم الحلي الخاصة بالنساء في المدينة المنورة :

حلي المرأة مصوغاتها : وقد كان للمدينة المنور طائفة متخصصة تسمى (طائفة الجوهرجية) وهم الذين يقومون بعمل الحلي الذهبية والمطعمة مجوهرات وبيعها وإصلاح التالف منها، علماً بأن جميع المجوهرات من تصنيع المعلمين بالمدينة المنورة إلا النادرمنها والمشترى من قبل المواطنين من خارج المدينة المنورة .

أما الآن فقد انتشرت محلات بائعي المجوهرات وأصبح أغلب المصوغات مستوردة كما أن بعض الجوهرجية لديهم محلات لتصنيع المجوهرات وجميع الصناع فيها من الوافدين .

وهذه بعض أسماء رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر : الشيخ أحمد محضار – الشيخ أحمد ومحمد الصائغ : نائب الشيخ .

الحلي : كانت الحلي تعتمد بصورة عامة على الذهب وذلك بالنسبة للنساء، أما الرجال فكانت من الفضة .

البناجر والأساور الذهبية : كانت البناجر والإسورة الذهبية هي الزينة الشائعة التي تتحلى بها المرأة في معصميها، وهي عبارة عن حلية مستديرة من الذهب رفيعة الحجم وشكلها إسطواني ولا فتحة لها، وإنما تلبس بجمع أصابع اليد والكف ثم تدفع لتستقر في المعصم، ولا تكتفي المرأة بواحدة منها، وإنما تكون هناك عدة بناجر في المعصم الواحد، صورة رقم (12) لأساور وبناجر . (وزارة الإعلام الخارجي)

صورة (12) بناجر وأساور

الإسورة الثعبان : حدث تطور سواء بالنسبة للبناجر أو الأساور التي سبق وصفها، فبعد أن عرف الناس السفر إلى مصر – فوردت البناجر والأساور من مصر ولكنها كانت أحسن صياغة وأكثر دقة .

فالإسورة الثعبان كانت تصنع في مصر وتصاغ على شكل ثعبان – وتطعم العينان بفصين صغيرين من الماس أو الياقوت – ويكون أحد طرفي أسوار على شكل رأس الثعبان، والطرف الآخر على شكل الذيل .

وقد كانت الأسورة الثعبان في وقت من الأوقات شائعة في كل بيت وتهدي لكل عروس هذا وقد شاع استخدامها حديثاً كموضة حديثة.

الخلخال – الحجيلة : كانت المرأة تتزين بالخلخال أو الحجيلة حيث يستقر عند عقبين – ويصنع من الذهب أو الفضة – وكان ثقيل الوزن، وفي بعض الأحيان كانت تضاف إليه "الجلاجل"بحيث يحدث صوتاً حين تمشى المرأة .

الحلق أو القرط للأذنين : يعتبر الحلق زينة الأذنين وكانت هناك أشكالاً كثيرة، فمنه ما هو على شكل هلال، أو على شكل مستطيل يتدلى من نهايته حليات صغيرة وكان هذا القرط يرد من مصر وكان من الذهب ثم أدخلت عليه فصوص صغيرة من الياقوت أو الماس، ولكن كان الذهب هو الأساس في صناعة الحلي في ذلك الزمان في المدينة المنورة .

الرشرش للصدر : عبارة عن طوف كبير من الذهب، تتدلى منه حليات كثيرة ويدار حول العنق بسلسلة ذهبية وهو صناعة محلية .

صورة (13) رشراش

الطوق للعنق : وكان أغلى ما تتحلى به المرأة هو الطوق الماس .

عبارة عن قلادة للعنق من الذهب محلاة بفصوص كثيرة من الماس وكان يرد من مصر – وكان أحسن ما يقدم للعروس في التصبيحة أو (الصبحة) وكان المفضل هو الحجم الكبير ذو الفصوص الكثيرة، صورة رقم (13) لرشرش مع بدلة الزفة .

الإبر الرعاشة : عبارة عن قطعة من الذهب على شكل وردة كبيرة محلاة بفصوص من الماس ومركب في وسطها سوستة - وكانت الإبرة تشبك في الصدر وكانت متحركة وكأنها ترتعش -وكلما كانت الإبرة أكبر حجماً وأكثر ماساً، كانت أغلى ثمناً وكانت الرغبة والإقبال عليها أكثر .

الخواتيم للأصابع : كانت الخواتم تزين الأصابع وخاصة البنصر وكان الخاتم على شكل ثعبان شائعاً له رأس وذيل ثعبان، وفي مكان العين يوضع فص الياقوت أو فص أزرق وهو كلك صناعة مصرية، صورة رقم (14) (وزارة الإعلام)

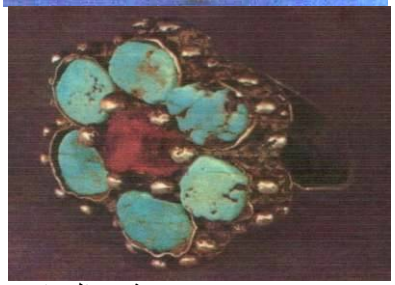

صورة (14،15) مجموعة من الخواتم

المضاليون : وهي تحريف كلمة ميدالية، وهي عبارة عن خلية من الذهب مزينة ببعض الفصوص الصغيرة من الياقوت أو الماس أو بهما معاً وتعلق في العنق سلسلة من الذهب، صورة رقم (15) لمضاليون (وزارة الإعلام)

اللؤلؤ إلى جانب الحلي السابقة يوجد عقود الآلئ التي ترد من البحرين، وكان العقد الواحد يتألف من أربعة أو خمسة حبال من اللؤلؤ وعرف الناس بعد ذلك الخواتم من اللؤلؤ، وكذلك الأسورة من اللؤلؤ وكان اللؤلؤ في ذلك الوقت أغلى ثمناً من الماس .

الكبسة : وهي عبارة عقود من اللؤلؤكبيرة تفصلها بينها خرزات كبيرة، أو قطع مستديرة من الذهب، وهذه اللبسة كبيرة الحجم بحيث تملأ الصدر بعد إحاطتها بالعنق وكانت تستعمل في الأعراس .

الحلي الخاصة لبدلة المديني :

مسمى المجوهرات، وترتيبها على المرتبة من أعلى للأسفل:

1- طير ذهب وهو عبارة عن حلية ذهبية مطعمة بفصوص ألماس. (زيارة ميدانية)
2- عقود من حبال اللؤلؤ الحر صغير الحجم.
3- لبة وهي عبارة عن عقود من حبال اللؤلؤ البحريني محبسه بحجر الضفار، صورة رقم (16) (دراسة ميدانية)

صورة (16) لبة المديني

صورة (17) التاج الخاص ببدلة المديني

4- طوق من الألماس وهو عبارة عن عناصر وزخارف ذهبية صغيرة مرصعة بفصوص الماس تسمى موية.
5- عقود من حبال اللؤلؤ الحر ذو حجم كبير يتوسطها إبرة رعاشة من الماس وهي عبارة عن حلية ذهبية بشكل ورود كبيرة بتلاتها عبارة عن سوستة رفيعة رعاشة مرصعة بفصوص الماس ومن هنا اشتق اسمها .
6- طوق ذهبي مرصع بفصوص الماس .
7- عقود من حبال اللؤلؤ كبيرة الحجم يتوسطها طير من الألماس
8- طوق الماس .
9- عقود من حبال اللؤلؤ حجمها أكبر من السابقة محبسه بالذهب تسمى لبة وعلى أطراف المرتبة تثبت بالخيط وبشكل متعرج قلادة من الولاد المديني الذي تشتهر بزراعته المدينة المنورة ورائحته الجميلة .
10- التاج : يكون بشكل مثلث مصنوع من الذهب الخالص بزخارف جميلة مثبتة على قطعة مثلثة من القماش ويثبت على قاعدتها عقد من اللؤلؤ الملضوم بشكل متعجر يسمى "تسنينة" وحجم التاج يكون أصغر من تاج البدلة المديني، صورة رقم (17) للتاج للكبار والصغار (دراسة ميدانية) .
11- اللتمة : وهي عبارة عن للؤلؤ بحريني حجم كبير ملضوم بشكل مثلث كبير يغطي به وجه العروس لإخفاء معالمه حتى تكون لها طلعة بهية عند الزفة بلبس أبيض في نهاية ليلة الزواج .
12- الرشرش : وهو عبارة عن طوق كبير من الذهب الخالص تتدلى منه حليات ذهبية صغيرة .
13- مدارج : جمع مدرج توضع على الشعر من الجانبين مزين باللؤلؤ والجنيهات (دراسة ميدانية)

الحلي الخاصة ببدلة الزبون :

تستخدم في بدلة الزبون عند لبسها أزرار تركيبية من الذهب والمرصعة بفصوص الماس وذلك طبقاً لمقدرة المرأة من الناحية الاقتصادية، فهذه الحلي والمجوهرات كانت أساسية في البدل والملابس الخاصة بالمناسبات والأفراح المدينية وأيضاً عند لبس الفتيات الصغيرات لبدلة المديني وأيضاً المواليد عند عمل حفلة السبوع (الرحماني) سواء الفتيان أو الفتيات المواليد . (دراسة ميدانية للباحثة)

المضليون : وهي لوحة يقوم بلبسها كبار السن وتكون دائرة مرصعة بفصوص الماس .

اليد الجريحة : وهي عبارة عن أسورة تتصل بخواتم على عدد أصابع اليد بسلاسل ذهبية تلبس في المناسبات والأفراح . (متحف صفية بن زقر، دراسة ميدانية)

أدوات الزينة الخاصة بالنساء :

عن أبي موسى رضي الله عنه : أيما امرأة استعطرت ثم خرجت فوجد ريحها فهي زانية، وكل عين زان" . (أبو طلحة عبد الستار، نبذة عن قبس النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام : 1424 – 115)

الحناء : قبل أن تكتشف مستحضرات التجميل الحديثة استعملت المرأة المدينية زينتها من بيئتها فهي تصنع من النباتات والأعشاب الطبيعية التي تزرع تقطف وتسحق وتمزجها بمواد طبيعية فتحول إلى مستحضرات تجميلية .

فقد أكدت التجارب العلمية أن الحنة التي تصنع لتحلية العروس تمنع نمو الفطرات وأيضاً علاج للأمراض الجلدية . (صالح غريب : 1998 – 16)

وتعد الحناء من أهم الأشياء التي تعتمد عليها المرأة في زينتها وفي أوراق نبات التمر حنة حيث تتولى المرأة بنفسها طحنها وتنعيمها في الماضي، ثم خلطها بالماء الساخن فتتركها لبعض الوقت حتى تتخمر ثم توضع على الشعر، فتلونه وتجعله أكثر لمعاناً وحيوية، أما إذا كانت لتجميل اليدين والقديمن فيخلطونها مع الليمون ثم يضاف إليه الماء ليغلي ثم يترك ثم تعجب به الحناء وذلك للحصول على اللون الأسود .

أما الآن فقد أصبحت الحناء تباع جاهزة ومتعددة الألوان على حسب رغبة المشتري .

أنواع الحنة المنتشرة في أسواق المملكة والخليج :

1- الحناء السوداني الأحمر
2- حناء العروس السوداء وهي إيراني
3- الحناء العماية إنتاج عماني
4- الحناء للشعر الأحمر باكستان
5- حناء الإمارات باكستان

أدوات نقش الحنة : كانت أدوات نقش الحناء في الماضي بسيطة للغاية ولا تخرج عن الأعواد الخشبية الصغيرة أو عود الكبريت أو أصابع اليد فهذه كانت كانت تستخدم لنقش الحناء في

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

اليد والرجل .

ليلة الحنة : وهو اليوم الذي يسبق ليلة الزفاف ويجري احتفال لهذه الليلة حيث يتم تحنية وتزيين راحة يدي العروس وأطرافها وأصابعها في حفل تشهده قريبات وصديقات العروس وتدعى إلى هذه المناسبة امرأة تلقب (المحنية) تكون لديها المعرفة بالأشكال والألوان المختلفة للحناء .

ويمكن أن تحنيها والدتها أو (النصاصة) فتجلس العروس لابسة ثوباً مخصصاً ليوم الحنة ويكون لونه أخضر أغلب الأحيان ويكون من الألبسة الخليجية ويكون وجهها مغطى لا يرى منه عينيها فقط حتى لا تذهب بهجتها ويراها الناس قبل موعد الزفاف، (دراسة ميدانية)

فتبقى العروس وعلى يديها ورجليها الحنة بأجمل النقوش والزخارف حتى تجف ثم تقوم بغسلها، صورة رقم (18) لزخارف الحنة على اليد والأرجل (دراسة ميدانية)

صورة (18) زخارف الحنة على اليد بأشكال مختلفة

الكحل : تستخدم المرأة في تزيين عينيها معاً يكسبها جمالاً وجاذبية، وهو نوع من الحجر الطبيعي يعرف "بالأثمد" ذو لون أسود لامع يميل للزرقة، والمعروف أن الأثمد يقوي البصر، حتى إنهم يقولون أن زرقاء اليمامة أو لمن اكتحلت بالأثمد من العرب وأنه سبب قوة بصرها، ويتلخص إعداد الكحل في أن يكسر إلى قطع صغيرة توضع في حوض مستطيل مقعر من الحجر ثم تطحن هذه القطع باستخدام قطعة أخرى من الحجر، يدق بها وينعم ويمكن أن يستخدم هكذا دون أى إضافات، وقد يضاف إليها إضافات أخرى مثل "المحلب" لتحسين الرائحة، ومادة "المرة" لفائدتها للعين هذه المواد بتعريضها للحرارة ثم تطحن وتضاف إلى الكحل، وتوضع في العين بأداة معروفة منذ القدم عند المرأة وهي (المرود) الذي يوجد في الكحل . (ليلى البسام : 1985 – 132)

العطور والبخور :

العطر في اللغة : اسم جامع للطيب والجمع عطور والعطار بائعه وحرفته العطارة، ورجل عاطر ومعطر ومعطار، وامرأة معيطرة ومعطرة . (ابن منظور : د.ت – 565)

والعطور نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى على خلقه لما تبعثه من بهجة وسعادة في النفوس .

مصادر استخراج العطور :

العطور مصدران هما : إما نبات كالعود ودهن العود والورد ودهن الورد، والزعفران والكادي، والحيواني، كالمسك والعنبر .

1- **المسك :** يستعمل بوضعه في الشعر أو العباءة أو الشيلة (دهن المسك) والمسك على شكل بلورات توضع مع الملابس ليجعلها ذات رائحة جميلة لذلك يوضع في دولاب الملابس .
2- **دهن الورد** : ويؤخذ من الورد الطائفي والورد المعروفه زراعته في المدينة المنورة والدهن هو سائل يستخرج من بعض أنواع النباتات أو الحيوانات لها كثافة عالية .
3- **دهن العود :** من أكثر العطور شيوعاً في المنطقة وهي من العطور المحببة لدى الرجال والنساء، وتوضع على الأماكن التي بها نبض خلف الأذن وعند الرسغ .
4- **دهن الصندل :** يستخرج من أخشاب الصندل الإستوائية ذات الرائحة العطرة، وهو سائل زيتي كثيف، يتميز برائحة خاصة، ذو لون بني يميل إلى الإحمرار، ويستخدم كعطر محبب جداً .

البخور : أفضل أنواع البخور وأغلاها، توضع أجزاء صغيرة منه فوق الفحم المشتعل، فيحترق ويتصاعد منه دخان طيب الرائحة، فيبخر به الأشخاص والملابس والمنزل، كما يبخر به الضيوف وجهاً في أوجه الإكرام، ويستخدم بكثرة في الحفلات والأعراس وما زال الإقبال عليه شديداً حتى يومنا هذا بالرغم من غلاء ثمنه جداً جداً، ولكن جميع مناطق المملكة لا تستطيع الاستغناء عنه .

ثالثاً : الدراسة التطبيقية

إن دراسة أزياء الشعوب التقليدية فن من الفنون والتي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من التراث القومي المتكون من مجموعة من الفنون التشكيلية تتوارثها الأجيال جيلاً بعد جيل وهي التي تميز كل شعب عن الشعوب الأخرى، لأن الأزياء في تعريف علماء اللغة تعني الهوية المميزة للشعب . (ثريا نصر : 1998 – 13)

ومن خلال الدراسات الميدانية تبين أن المدينة المنورة تتميز بطابع خاص في الأزياء التقليدية، من حيث شراء الزخارف والألوان .

ونتيجة للتغيرات التي طرأت على منطقة البحث، من متغيرات اقتصادية، واجتماعية، فقد اتجهت الأجيال الحديثة إلى أزياء حديثة التصميم، وأخذت الملابس التقليدية في الاندثار .

فقد قامت الباحثة بتنفيذ بعض القطع الملبسية بجانب بعض التصميمات الحديثة المنفذة التي قامت بتطبيقها على بعض القطع المنفذة .

فقد استخدمت الباحثة في تنفيذ تلك التصميمات أسلوب التطريز اليدوي، والشرائط الزخرفية الملونة والمزخرفة بالخيوط الذهبية والفضية، والخيوط المعدنية والترتر وأيضاً التطريز الآلي بالألوان والخيوط القطنية وأيضاً الخيوط المعدنية والقطنية والذهبية .

القطعة المنفذة رقم (1)

الوصف والتحليل: ثوب من القماش الكريب تفتاه، من اللون البنفسجي، يصل طوله حتى القدمين، أما الكم فهو طويل باتساع كبير جداً، فتحة الرقبة عالية .

تتمثل الزخرفة في استخدام الخرز والترتر والخيوط الحريرية الملونة ودوائر من المرايا والخيوط المعدنية الفضية بالتطريز اليدوي والآلي تتوزع الزخرفة حول فتحة الرقبة والصدر وفتحة الكم المتسعة وخطوط طولية على الثوب .

صورة رقم (19) قطعة منفذة رقم (1)

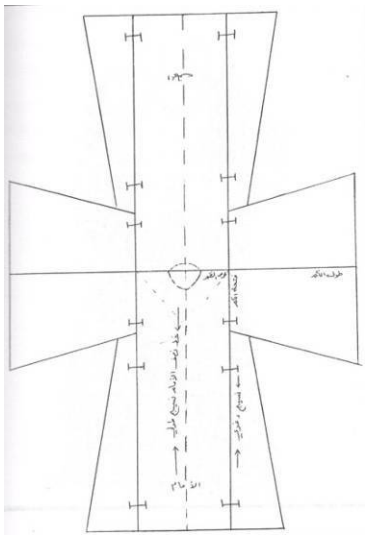

شكل (1) توضيح للنموذج (الباترون) للقطعة المنفذة رقم (1)

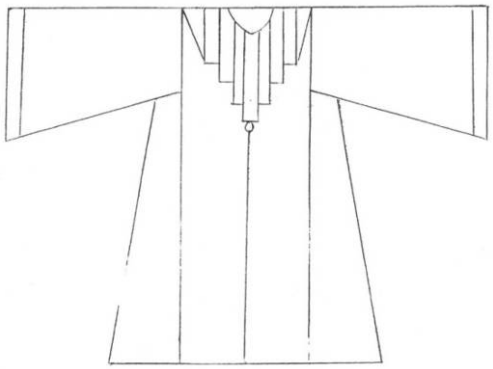

شكل (2) رسم توضيحي لنموذج القطعة المنفذة رقم (1)

القطعة المنفذة رقم (2)

الوصف والتحليل : رداء من القماش القطن الأحمر القاتم، يصل طوله حتى القدمين بأكمام طويلة ، وتتمثل الزخرفة في استخدام الشرائط الزخرفية الملونة بعدة ألوان، وقد تم الاستعانة بالأشرطة عن التطريز اليدوي نظراً لأن التطريز اليدوي يستغرق وقتاً طويلاً خاصة وأن الزخارف تمتد بطول الرداء في الأمام والخلف بالتبادل بين الشرائط الكبيرة الحجم والصغيرة الحجم ، وحول الرقبة على شكل مربع وحوله شرائط مطرزة ملونة ، كما أن الشرائط موزعة على فتحات الأكمام.

صورة رقم (20) قطعة منفذة رقم (2)

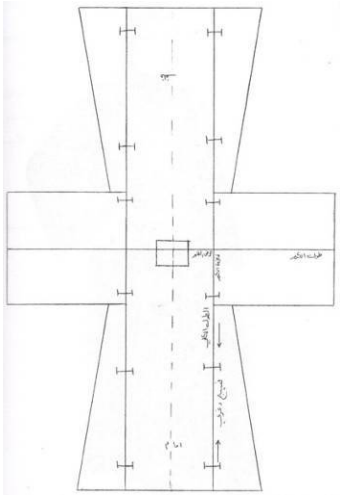

شكل رقم (3) توضيح للنموذج (الباترون) للقطعة المنفذة رقم (2)

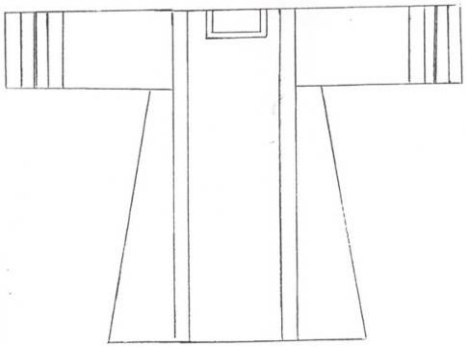

شكل رقم (4) رسم توضيحي لنموذج القطعة المنفذة رقم (2)

القطعة المنفذة رقم (3)

الوصف والتحليل : رداء من قماش الكريب ستان (التركواز، الوردي) يتألف من قطعتين (رداء داخلي ورداء خارجي) .

1- الرداء الداخلي طويل بدون أكمام تقتصر الزخرفة بوضع الشرائط حول الرقبة المربعة وتحت الصدر بشكل عرضي بزخارف هندسية بخيوط حريرية ملونة ومعدنية ذهبية .
الرداء الخارجي بأكمام طويلة ويزين بنفس أشرطة الرداء الداخلي .

2- الزخرفة : عبارة عن شرائط عريضة مطرزة آلياً توزع على الردائين .

تتمثل الزخرفة في استخدام الخرز والترتر والخيوط الحريرية الملونة ودوائر من المرايا والخيوط المعدنية الفضية بالتطريز اليدوي والآلي تتوزع الزخرفة حول فتحة الرقبة والصدر وفتحة الكم المتسعة وخطوط طولية على الثوب .

صورة رقم (21) قطعة منفذة رقم (3)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

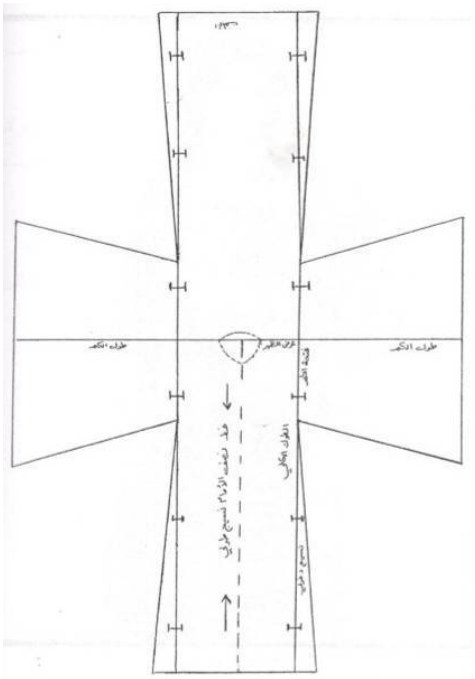

شكل رقم (5) توضيح للنموذج (الباترون) للقطعة المنفذة رقم (3)

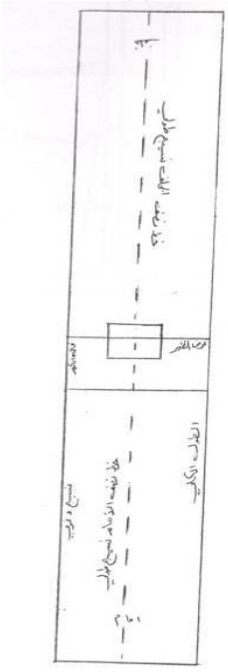

شكل رقم (6) توضيح للنموذج (الباترون) للقطعة المنفذة رقم (3) الداخلية (الرداء)

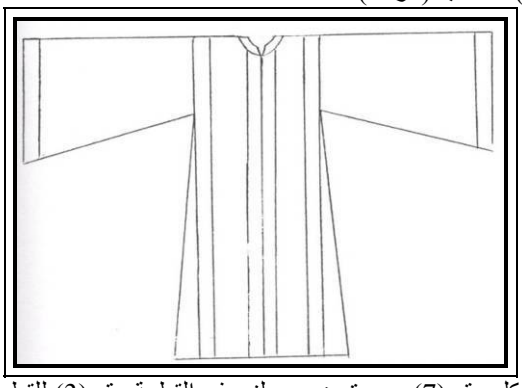

شكل رقم (7) رسم توضيحي لنموذج القطعة رقم (3) للقطعة المنفذة للجزء الخارجي (الجيليه)

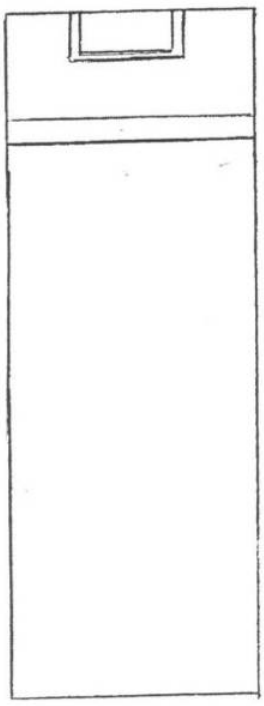

شكل رقم (8) رسم توضيحي لنموذج القطعة رقم (3) للقطعة المنفذة للجزء الداخلي (الرداء)

القطعة المنفذة رقم (4)

الوصف والتحليل : ثوب من قماش الكتان السميك الأسود السادة يصل طوله إلى القدمين، أما الأكمام فهي أكمام واسعة جداً .

بخنق من نفس قماش الثوب أسود ينسدل حتى خصر الثوب ، وتتمثل الزخرفة في استخدام التطريز الآلي والشرائط المطرزة بالخيوط المعدنية الذهبي والفضي والتطريز الآلي في الوسط بخيوط معدنية ما بين الشرائط في الجهتين ، وتتوزع الزخرفة كما تتركز على جانب الثوب في الأكمام والكتف وحول فتحة الوجه وخط المنتصف للبخنق .

صورة رقم (22) قطعة منفذة رقم (4)

شكل رقم (9) قطعة منفذة رقم (4) بالبخنق

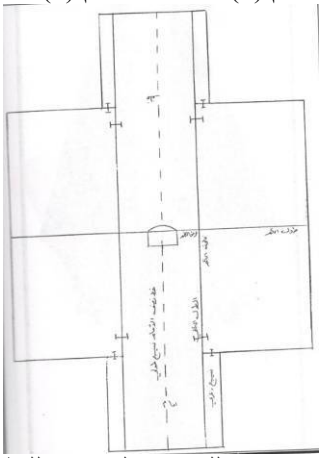

شكل رقم (10) توضيح للنموذج (الباترون) للقطعة المنفذة رقم (4)

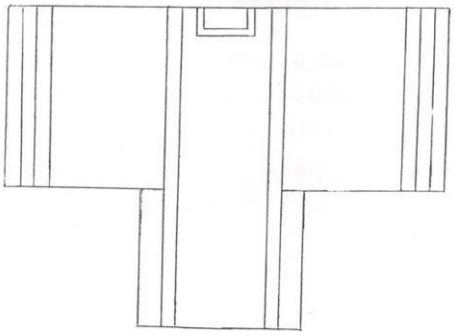

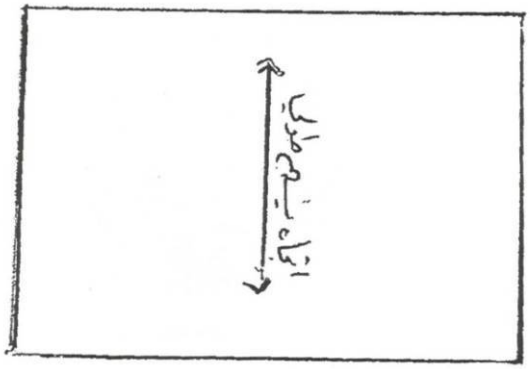

شكل رقم (12) توضيح لتشريح أجزاء الباترون للقطعة المنفذة رقم (4) غطاء الرأس (البخنق)

القطعة المنفذة رقم (5)

الوصف والتحليل : زى لطفلة يصل طوله حتى القدمين وهو يشبه الرداء أو الثوب في القطعة المنفذة رقم (2) بنفس لون القماش، والشرائك مع اختلاف في الحجم فقط فيكون بمقاس الفتاة الصغيرة سن عشر سنوات .

تتمثل الزخرفة في استخدام نفس الشرائط المستخدمة في القطعة رقم (2) المنفذة بالأشرطة العريض منها والصغير الحجم ليعطي تأثيراً جميلاً مثل التطريز اليدوي لأن التطريز اليدوي يستغرق وقتاً طويلاً .

صورة رقم (23) قطعة منفذة رقم (5)

شكل رقم (13) قطعة منفذة رقم (5)

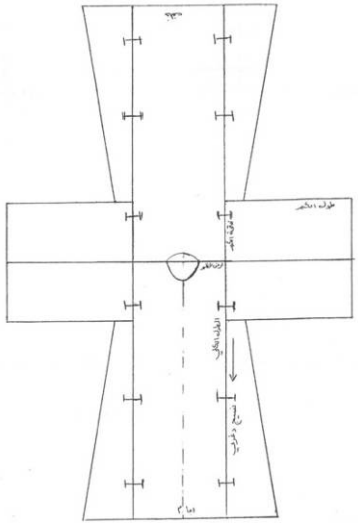

بشكل مقرب شكل رقم (14) توضيح للنموذج (الباترون) للقطعة المنفذة رقم (5) لزى طفلة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

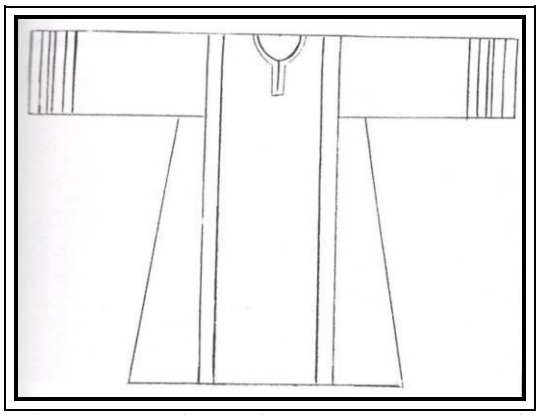

شكل رقم (15) رسم توضيحي لنموذج القطعة رقم (5) المنفذة للطفلة

القطعة المنفذة رقم (6)

الوصف والتحليل : عباءة رجالية (مشلح) سوداء من قماش الشاش الناعم، يصل طولها إلى ما بعد القدمين بأكمام طويلة، تتألف الزخرفة من الشرائط الفضية العريضة بزخارف هندسية والتي تم الاستعانة بها عن التطريز اليدوي ذات الخيوط الفضية الأصل نظراً لأن التطريز اليوي يستغرق وقتاً طويلاً ، وتمتد الزخرفة على فتحة الرقبة الخلفية وفتحات الأكمام وخط نصف الأمام (اليمين، اليسار) .

صورة رقم (24) قطعة منفذة رقم (6) وشريط الزخرفة المستخدمة

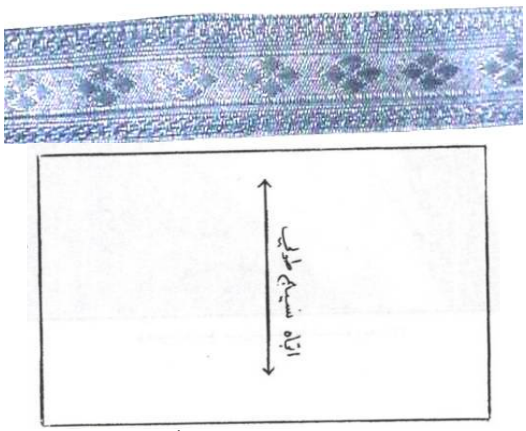

شكل رقم (16) توضيح لتشريح وتوزيع أجزاء الباترون للقطعة المنفذة رقم (6) المشلح

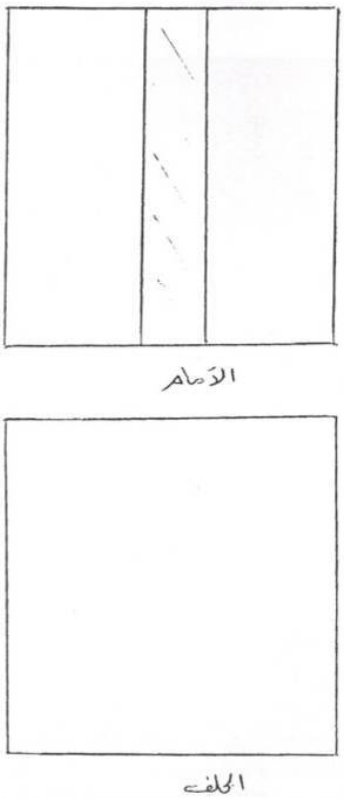

شكل رقم (17) رسم توضيحي لنموذج القطعة المنفذة رقم (6) المشلح

القطعة المنفذة رقم (7)

الوصف والتحليل : عقد في الأحجار شبه الكريمة الفيروز وفي نهايتها حلية مستطيلة الشكل من المعدن الفضي ويتوسطها حجر من الفيروز الكبير المطعم حول الفصوص اللامعة وحوله ضفائر من معدن (الإيتان) بأحجام مختلفة ليعطيه الخامة وجمال للقطعة.

القطعة المنفذة رقم (8)

الوصف والتحليل : عقد من الأحجار شبه الكريمة تتمثل في شكل الحجر الكريم وينسدل منه قطع مثلثة الشكل من المعدن الذي يعطي شكل الفضة ومزينة بسلسلة معدنية عند دخولها إلى الرقبة .

صورة رقم (25) قطعة حلي منفذة رقم (7)

صورة رقم (26) قطعة حلي منفذة رقم (8)

القطعة المنفذة رقم (9)

الوصف والتحليل : قلادة وأسورة من الأحجار المقلدة التي تعطي تأثيراً جميلاً على القلادة وفي نهاية القلادة بحليتين بالحجمين الصغير والكبير مطعمة بالأحجار ونقوش المعدن في ضفائر الإيتان وتتدلى من آخر العقد الصغير حلية على هيئة خيوط أو سلاسل معدنية في آخرها دوائر صغيرة مثل الجرمي .

القطعة المنفذة رقم (10)

الوصف والتحليل : قلادة وأسورة من الأحجار الدائرية بشكل عشوائي من الخرز الدائري صغير الحجم، في نهاية العقد والأسورة حلية من المعدن يتدلى منها مجموعة من الدوائر المعدنية لتعطي تأثيراً على العقد والأسورة .

صورة رقم (26) قطعة حلي منفذة رقم (9)

صورة رقم (27) قطعة حلي منفذة رقم (10)

القطعة المنفذة رقم (11)

الوصف والتحليل : عقد من الأحجار شبه الكريمة رملية اللون عشوائي الشكل تتدلى من وسط العقد قطعة مستديرة الشكل من المعدن مطعمة ومزينة بأحجار من نفس لون العقد ويتوسطه حجر دائري كبير يزين أطراف الحجر والدائرة الكبيرة ضفائر من معدن الإيتان .

القطعة المنفذة رقم (12)

الوصف والتحليل : قلادة من دورين من الأحجار شبه الكريمة المتدرجة الألوان بها سلسلة وقفل عند مؤخرة القلادة وتتوسط القلادة شكل معدني سداسي الأضلاع مطعم من الداخل بأنصاف أحجار كريمة من نفس ألوان العقد وتتدلى من الطرف السفلي للحلية المعدنية حليات صغيرة فضية الحجم تضم حليات لإضفاء الشكل التراثي القديم عليه وقد استخدمت حول الأحجار ضفائر معدن الإيتان .

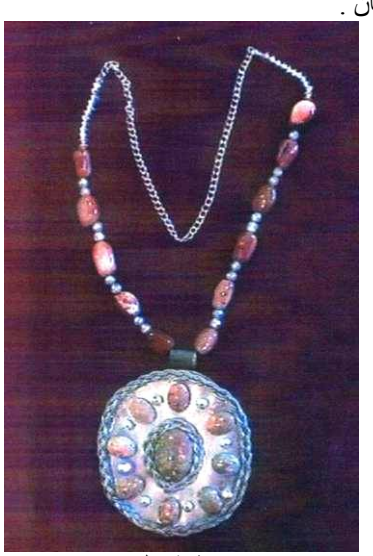

صورة رقم (28) قطعة حلي منفذة رقم (11)

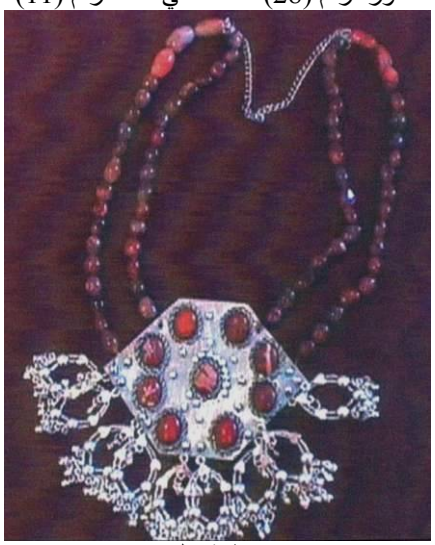

صورة رقم (29) قطعة حلي منفذة رقم (12)

نتائج البحث :

من خلال الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة توصلت إلى عدة نتائج، فقد تميزت منطقة (المدينة المنورة) بعدد من السمات التاريخية والثقافية والتي لا تقتصر على أزياء الرجال والنساء والأطفال واشتملت الدراسة على الأحوال الاجتماعية والعادات والتقاليد لمجتمع البحث .

أولاً : العوامل التاريخية :

من خلال الدراسة التاريخية نجد أنها أثرت على الأزياء التقليدية ومكملاتها في منطقة البحث :

1- نظراً لأن المدينة المنورة جزء لا يتجزأ من شبه الجزيرة العربية منبع الإسلام والمسلمين وعاصمة الإسلام الأولى فنجد أن الملابس والأزياء التقليدية متأثرة تماماً بالدين الإسلامي والسنة النبوية الشريفة حيث يظهر ذلك في احتشام المرأة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ووقارها، فتجدها ترتدي العباءة خارج المنزل فلا يظهر منها أى من جسدها والمسفع والبرقع لتغطية الوجه، أما الثوب فكلها أزياء طويلة وتتسم بالحشمة .

ولم تقتصر التأثر بالإسلام على ملابس النساء فقط، بل إلى ملابس الرجال حيث نجد أن الزى التقليدي للرجل المديني هو نفسه الزى الإسلامي الذي يتكون من (الغترة، العمامة، الثوب، السروال) .

كما تتأثر ملابس الأطفال أيضاً من فتيان وفتيات بملابس الكبار في المدينة المنورة بحيث يكون نفس التصميم مع اختلاف في الألوان على حسب سن الطفل .

2- من خلال الدراسة التاريخية وجد أن المدينة المنورة كانت تابعة للإمبراطورية العثمانية، فقد تأثرت الأزياء التقليدية وزخارفها مثل ملابس الرجال "الشماغ المشتق من اليشماك" التركي وأيضاً الطاقية والصديري وكلها ذات أصول تركية ومن ملابس النساء ذات الأصل التركي (الشلحة) التي استعيرت من الأتراك وكانت ترتدى تحت (الزبون) وقد عرفت في جميع دول الخليج بهذا الاسم، وقد تأثرت أيضاً الملابس بالهند وتتمثل في (الكرتة) وهي نوع من أنواع الملابس الخارجية داخل المنزل وقد اختلف تصميم الكرتة ويرجع ذلك أنه لكل أمة من الأمم طابع ملبسي خاص يتميز به تبعاً لنظام الحياة ونمط المعيشة والعادات والتقاليد الإسلامية، كما تأثرت الزخارف بزخارف العثمانيين والهنود، وسوريا ومصر، ويظهر ذلك في الملابس مثل ليس الزبون للنساء والتطريز الظاهرة عليهن ويرجع تأثر المدينة المنورة بكثير من البلدان بسبب الهجرات أثناء الحج والعمرة، وبقاء بعضهم والاستقرار في المدينة المنورة فأدى ذلك إلى تأثرهم بهذه البلاد والتزاوج والاندماج فيما بينهم .

ثانياً : العوامل الجغرافية :

من خلال دراسة الجغرافيا السياسية نجد أن المدينة المنورة هي من مدن المملكة العربية السعودية الرئيسية التي تتكون حدودها من دول عربية سواء في دول الخليج، اليمن، ومصر، والشام وهذا وقد بدا واضحاً في تأثر الملابس التقليدية المدينية بهذه الدول ومن ناحية أخرى فقد كانت دول الخليج تستورد (المشالح) المسمى بالبشت من دول الخليج وخصوصاً من إقليم الأحساء التابع للمملكة العربية السعودية وأيضاً النعال النجدي وهي من ألبسة القدم التي كانت تستورد من دول الخليج من نجد.

نظراً لموقع المدينة المنورة الاستراتيجي وعبور الحجاج عند قضائهم لفريضة الحج والعمرة لزيارة مسجد الرسول ﷺ وباقي الآثار الإسلامية في جميع بلاد العالم فمن الطبيعي أن تتأثر المدينة المنورة سواء الأزياء التقليدي وزخارفها ومكملاتها وأيضاً استيراهم للأقمشة أيضاً وخصوصاً الزخارف التي ظهر تأثرها واضحاً إلى عصرنا الحاضر سواء في التطريز اليدوي والآلي بطريقة جميلة ومقتنة ويظهر ذلك في البدلة المديني للزفاف على شكل طيور محورة – أو طاووس محور .

الجغرافيا الطبيعية :

من خلال الدراسة الجغرافيا الطبيعية وجد أن المدينة المنورة تقع على إقليم جغرافي صحراوي، لذا فإن مناخها حار جاف صيفاً معتدل ممطر شتاءاً أحياناً .

وقد أثرت ذلك على الملابس التقليدية وخاماتها من حيث :

- ملابس الرجال في فصل الصيف "الغترة، الثوب، السروال" تصنع من خامات قطنية حتى تمتص العرق واللون الأبيض هو اللون السائد في هذه الملابس صيفاً، لأن الأبيض يعكس أشعة الشمس الحارة .
- أما في ملابس الرجال في فصل الشتاء فتلبس "الغترة، الشال" من الصوف مثل "الغباني" بغرض التدفئة كما يستخدم الصوف في عمل ملابس الرجال (الثوب، البالطو، المشلح) .
- أما ملابس النساء فنجد (العباءة، الثوب، الكرتة، السروال) تتميز جميعها بالاتساع حيث تبعث الراحة في فصل الصيف وقد استخدمت في عملها أقمشة خفيفة تتلائم مع الحرارة في فصل الصيف .
- وتتميز ملابس النساء والفتيات الصغار بالألوان الفاتحة، أما كبار السن احتفظن بالألوان الداكنة وذلك للدلالة على الوقار والحشمة ومن أمثلة الأقمشة الخفيفة الشاش، الباتيستا، الدربزن .
- أما في فصل الشتاء فقد استخدمت المرأة الخامات السميكة مثل الصوف، القطيفة، الكستور مع اختيار الألوان الداكنة التي تمتص أشعة الشمس .
- جدير بالذكر أن ارتداء النساء للسروال له هدفان الأول التحشم والتستر، والثاني الحماية من الرياح .

3- ظهرت الوحدات الزخرفية النباتية واضحة على هيئة أوراق الشجر وبعض النباتات التي كانت تزرع في المدينة المنورة مثل النعناع بأنواعه والزهور والورد البلدي (المديني) كما ظهرت الطيور المحورة والتي بدت واضحة في البدلة المديني للزفاف وقطع الحلي الخاص بها .

ثالثاً : العوامل الاجتماعية :

من خلال الدراسة الميدانية للباحثة، وجدت أن الأزياء التقليدية وزخارفها ومكملاتها تعبر تعبيراً صادقاً عن المجتمع المديني في جوانبه المختلفة .

فقد استخدمت الخيوط المعدنية والذهبية والفضية في تطريز ملابس المناسبات والخيوط الحريرية أيضاً، أما القطنية فقد استخدمت في الملابس العادية أو اليومية .

ثياب الزينة أو المناسبات المصنوعة والمطرزة بالخامات الثمينة لا تعرض للغسل بل يحافظ عليها فلا ترتدي إلا في المناسبات

عبرت بعض الأزياء أو أغلبها وزخارفها وبعض قطع الحلي عن بيئة المجتمع المدينية مثل المجوهرات الموضوعة على الزى أو البدلة المدينية للزفاف والتاج بوجود الطيور المحور والنباتات والزخارف الهندسية كما في المشالح الخاصة بالرجال عند خروجهم من المنزل .

رابعاً : العوامل الاقتصادية والثقافية :

أثر اكتشاف النفط في المملكة العربية السعودية على المستوى الاقتصادي والثقافي على المملكة العربية السعودية والمدينة المنورة وأهلها، وأدى ذلك إلى ارتفاع المستوى الاقتصادي والتطور وانفتاح السوق على الأسواق الخارجية حيث تأثرت الملابس وزخارف ومكملاتها .

أدى ارتفاع المستوى الاقتصادي إلى استخدام الزخرفة والتطريز بكثرة مع تنوع الخامات والأساليب، حيث كثر التطريز بالخيوط المعدنية والحريرية واستخدام الترتر والخرز بأشكاله المتنوعة والكريستال واللؤلؤ في تطريز الملابس الخاصة بالزفاف واستخدم القيطان بأنواعه والشرائط، وأن الأزياء التقليدية للرجال والنساء والأطفال تتشابه في التصميم العام ولكن تختلف في نوعية الخامات المستخدمة فقط سواء كان نسجياً أو زخرفة، وذلك تبعاً للمستوى الاقتصاد للفرد ومكانته الاجتماعية .

أثر المستوى الاقتصادي على الناحية الثقافية للمجتمع، حيث زاد الاهتمام بالتعليم والثقافة والبعثات الخارجية لنيل الدراسات العليا في المجالات المختلفة والتي أدت ذلك إلى خروج الأفراد وتعرفهم على الأسواق الخارجية وبالتالي تأثرهم بها فتؤثر على المجتمع حيث ظهرت الأزياء الحديثة (القميص، البنطلون) للرجال وظهرت (البلوزة، الجونلة، التايور) للنساء وتلاشت

بالتدريج أو أخذت بالرجوع للأزياء التقليدية، أما بالنسبة للرجال فقد اختفت كل من (البالطو، الطاقية، والعقاب المقصب) ولكن ظل (الغترة، السروال، الثوب) كزى وطني للرجال محافظاً بذلك على أصالته .

أما بالنسبة للنساء أو السيدات المدنيات فقد تمسكن بالعباءة السوداء عند خروجهن وذلك للتستر والحشمة والوقار، أما لبس الثوب – الثوب، المدورة، الكرتة، المحرمة فقد اقتصر على كبار السن من السيدات، أما الفتيات الصغار فقد حل محلها القميص، الجونلة، أما البخنق فيلس للصلاة، وذلك بسبب تأثيرهم بارتفاع المستوى الاقتصادي وانفتاحهم على السوق العالمى والمجتمعات الأخرى .

4- دراسة التراث بحد ذاته دراسة ممتعة برغم صعوبتها لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالجذور والأصالة .

التوصيات Rcommendation:

1- تشجيع الأبحاث والدراسات الميدانية التي تتناول الأزياء التقليدية وزخارفها ومكملاتها والتي تتضمن دول الوطن العربي .
2- الاهتمام إعلامياً بنقل الاحتفالات والمهرجانات الشعبية التي تقام في المملكة وفي أمثلتها "الجنادرية" وذلك لأنها تظهر الكثير من عادات أهل المملكة ومن ضمنها المدينة المنورة بشكل أساسي ومكة وجدة.
3- إقامة متحفاً للأزياء التقليدية للنساء والرجال والأطفال والمكملات في منطقة المدينة المنورة على أن تدعم كل مادة أو كل زى بنشرة علمية توضح نبذة تاريخية وتحليلية وفنية، حتى تكون مركزاً ثقافياً وعوناً للدارسين في هذا المجال .
4- ضم رسائل الماجستير والدكتوراه التي أجيزت بالأزياء التقليدية .
5- إنشاء جمعية وطنية للتراث الشعبي تتبع إحدى الجهات الحكومية المهتمة بهذا المجال، للاستفادة من الجهود التي تبذل في مجال الدراسات الشعبية، ويمكن من خلال هذه الجمعية تبادل المعارف والخبرات مع الجمعيات المماثلة خارج حدود البلاد ومتابعة المؤتمرات الخاصة بالتراث وإقامة المعارف والندوات والمحاضرات داخل البلاد وخارجها لنشر الوعي الثقافي والتعرايف بالتراث وإبراز ما له من مقومات وما يحمل من أبعاد حضارية وثقافية .
6- اقتناء كل ما يمكن جمعه في قطع التراث المختلفة المتوفر في الأسواق الشعبية في المدن والقرب ولدى بعض المواطنين والحد من تصريفها خارج المملكة عن طريق الأجانب الذي تلقى منهم إقبالاً شديداً .
7- تكوين مكتبة وثائقية لحفظ المواد والمعلومات والصور والتسجيلات المتعلقة بالتراث التقليدي بالمدينة المنورة .

المراجع References:

1- أبو طلحة محمد يونس بن عبد الستار : "لباس الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة" ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1422 .
2- أحكام أحمد محمود سليمان: "التأثير الاجتماعي على الزخارف الآدمية والحيوانية في النسيج الفاطمي وأثرها في المنسوجات المعاصرة– دراسة تطبيقية مقارنة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، 1980
3- إيناس عصمت عبد الله عبد الرحيم : "دراسة تاريخية مقارنة للأزياء التقليدية في تونس"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، 1999
4- بثينة محمد حقي إسكندراني : "الملابس التقليدية للنساء في المدينة المنور ومدى تمسك العرائس فيها بارتداء الشرعة المديني في ليلة الدخلة"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاقتصاد المنزلي، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، 2002
5- ثريا سيد أحمد نصر : "تاريخ أزياء الشعوب"، علم الكتب ، 1998
6- ثريا سيد أحمد نصر بعنوان : "الأزياء المصرية للنساء في العصر العثماني وأثرها على الأزياء الحديثة – دراسة مقارنة تطبيقية"، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان ، 1972
7- ثريا سيد أحمد نصر بعنوان : "النسيج المطرز في العصر العثماني في مصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للاقتصاد المنزلي، 1972
8- حسين حمزة البندقي : "جغرافية المملكة العربية السعودي ، جدة" ، ط3 ، 1977
9- دار صفية بن زقر للتراث
10- داليا عبد المجيد إسماعيل عمر : "العوامل المؤثرة على الأزياء التقليدية وزخارفها في الكويت"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، 2001
11- زينات أحمد مصطفى طاحون، بعنوان : "النسيج المطرز في العصر المملوكي في مصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للاقتصاد المنزلي، 1977
12- سامية أحمد حسن الجارحي، بعنوان : "تأثير الحضارات المختلفة على الأزياء وزخارفها في جنوب سيناء"، 1993
13- سعاد ماهر : "النسيج الإسلامي" ، 1977
14- سعد بن عبد الله جنديل : "معجم التراث" ، اللباس ، 1425
15- صالح غريب : "الحناء زينة المرأة في الخليج" ، 1998
16- طاهر عبد الحفيظ السباعي، بعنوان : "أزياء الحجاز في شعر عمر بن أبي ربيعة"، 1986
17- عمرو محمد جمال الدين حسونة، بعنوان : "العوامل المؤثرة على الأزياء التقليدية في المغرب – دراسة تاريخية تحليلية مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان 1999
18- ليلى صالح البسام : "التراث التقليدي لملابس النساء في نجد – دراسة ميدانية" ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، الطبعة الأولى ، 1985
19- مايسة محمود إبراهيم، بعنوان : "العوامل المؤثرة على الأزياء التقليدية وزخارفها وتطريزها في فلسطين"، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان
20- متحف عبد الرؤوف خليل للتراث
21- مجلة وزارة الإعلام الخارجي : "الحرمان الشريفان" ، المطابع الأهلية
22- محمد الجوهري : "علم الفلكور ، الأسس النظري والمنهجية" ، جـ1 ، دار المعارف ، القاهرة ، ط4 ، 1988
23- محمد شوقي مكي : "أطلس المدينة المنورة" ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، 1405
24- المعجم الوجيز : "معجم اللغة العربية" ، جمهورية مصر العربية ، 1990
25- منى عزت حامد عبد العزيز : "دراسة تحليلية لجماليات التراث الشعبي لملابس النساء في دولة الإمارات المتحدة"، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، 2000
26- مها أحمد عبدالعزيز يوسف: "دراسة مقارنة لبعض أساليب التطريز اليدوي والآلي على الأقمشة النسجية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الحديثة والاستفادة منها في مجال الصناعات الصغيرة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، 2002
27- نادية محمود خليل : "دراسة مقارنة لمكملات الزى – حلي الأطراف للنساء في قطر والسعودية"، 1997
28- نادية محمود خليل وحسني الدمرداش: "دراسة مقارنة لحلي الرقبة والصدر لنساء القرى والبادية في مصر والسعودية"، 1992
29- نادية محمود خليل: "دراسة لبعض الأنماط المختلفة لأغطية وحلي الرأى والوجه لنساء المملكة العربية السعودية"، 1991
30- نفيسة عبد الرحمن العفيفي، بعنوان : "القيم الجمالية لاستخدام الخيوط والخامات المعدنية ودورها في الصناعات الصغيرة المطرزة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، 2001
31- نفيسة عبد الرحمن العفيفي، بعنوان : "تأثير بعض أساليب التطريز على النسيج السادة والأطلسي والوبري – دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، 1972
32- هالة سليمان السيد سليمان : "التركيب النسجي وتأثيره على بعض الأساليب الزخرفية لفن التطريز، دراسة فنية تطبيقية مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، 2004
33- وليد شعبان مصطفى رمضان : "تأثير الحضارات المختلفة على الأزياء التقليدية وزخارفهاف في الأقصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، 1999
34- يثر كلوير روس : "دراسة عن مجوهرات البدو في المملكة العربية السعودية"، 1989

ملحق رقم (1)
دليل العمل الميداني

دليل العمل الميداني :

أولاً : الملابس :

1- ما هي العوامل والمتغيرات التي تؤثر في نوع الملبس ؟
أ- المهنة
ب- السن
ج- الطبقة الاجتماعية
د- المناسبة
ه- الحالة الاجتماعية
و- الوظيفة أو نوع العمل

2- ما هي الملابس الخاصة ؟
أ- ملابس الزواج (الخطبة – القران – الحناء – الزفاف – الصباحية)
ب- ملابس الحداد
ج- ملابس ترتبط بعقائد مثل (الموالد – الحج – الأعياد)

3- ما هي الملابس التي ترتديها السيدات والرجال ؟

4-ما هي أشكال الزى قديماً وحديثاً لكل من الرجل والمرأة ؟
أ- الملابس التقليدية للرجال
ب- الملابس التقليدية للسيدات

5- ما هي الملابس التي ترتدى داخل وخارج المنزل للرجال والنساء ؟

6- ما هي الملابس الداخلية للرجال والنساء ؟

7- ما هي أشكال الملابس وما هي أسماء أجزائها المختلفة ؟

8- ما أهم ما يميز الملابس ؟
أ- للرجال
ب- للشابات
ج- للمسنات

9- ما هي طرق تفصيل وحياكة الملابس للرجال والنساء ؟

10- هل هناك اختلاف في الملابس حسب الحالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ؟

11- هل هناك يوم معين لحياكة وتفصيل الملابس ؟

12- هل التصميم أساسي في جميع الأثواب ؟

13- إن وجد اختلاف في تصميم الأثواب فما هو ؟

14- هل يختلف تصميم الملابس وشكلها حسب المناسبة مثل :
أ- الأفراح ب- الحداد
ج- الأعياد د- الحج

ثانياً : النسيج :

1- هل هناك نوعيات معينة تستخدم في صناعة الملابس ؟
2- ما هي المنسوجات المستخدمة في صناعة الملابس ؟
3- ما هي مصادر المنسوجات ؟
4-هل تقوم النساء بغزل ونسيج الأقمشة يدوياً بواسطة النول ؟

ثالثاً : الألوان :

1- هل هناك ألوان خاصة مرتبطة بالعوامل الجوية ؟
2- هل هناك ألوان معينة خاصة بمناسبات تحددها ولا يمكن الخروج عنها ؟
3- هل تنقسم الألوان حسب السن أو الجنس أو الوظيفة ؟
4- هل هناك ألوان مفضلة لدى النساء والرجال وما هي ؟
5- ما هي مدلولات الألوان المختلفة إن وجدت ؟
6- ما هي مصادر الحصول على الألوان ؟

رابعاً : الزخارف :

1- ما هو التصميم الزخرفي ووحداته ؟
2- ما هي رموز الزخارف وما هي مدلولاتها العقائدية ؟
3- ما هي أماكن توزيع الزخارف ؟
– توزيع متماثل - توزيع غير متماثل
4- ما هو أسلوب الزخارف ؟
– وحدات هندسية
– وحدات نباتية
– أشكال حيوانية
– خطوط زخرفية
5- ما هو أسلوب تنفيذ الزخارف ؟
– التطريز (يدوي – آلي)
- الشرائط
- الكلف
6- ما هو أسلوب توزيع الزخارف ؟
– الزخارف كثيرة
- الزخارف قليلة
7- هل يرتبط أسلوب الزخرفة بالغرض من ارتداء الثوب ؟
8- هل للزخارف ناحية نفعية أو عقائدية أو اقتصادية أو اجتماعية ؟
9- ما هي أماكن توزيع الزخارف ؟
10- ما هو الأصول التاريخية لهذه الزخارف إن وجدت ؟
11- هل أسلوب تنفيذ تلك الزخارف يتأثر بالناحية الاجتماعية والاقتصادية ؟

خامساً : الخامات المساعدة والمستخدمة في تنفيذ الوحدات الزخرفية :

1- ما هي أنواع الخيوط المستخدمة في تنفيذ الوحدات

الزخرفية ؟
2- ما هي مصادر الحصول على تلك الخيوط ؟
3- هل تقوم النساء بصباغة هذه الخيوط أم لا ؟
4- هل يستخدم في تنفيذ الوحدات الزخرفية أنواع مثل :
- الخرز والترتر
- الصدف
- الأزرار
- العملات المعدنية (فضية – ذهبية)

سادساً : أغطية الرأس :
1- ما هي أغطية الرأس المستخدمة وطبيعة ارتدائها بالنسبة للرجال والنساء ؟
2- هل هناك من أغطية الرأس ما يميز السيدة المتزوجة عند غير المتزوجة عن المسنة ؟
3- هل هناك غطاء رأس مميز للعروس ؟
4- هل هناك عادات أو معتقدات ترتبط بغطاء الرأس ؟
5- ما هي أنواع المصاغ والحلي المستخدمة للرأس ومن أى معدن ؟

سابعاً : الوجه :
1- ماذا ترتدي الفتاة كغطاء للوجه ؟
2- هل يستعمل الشناف وما هو ؟
- أنواعه
- ـ أشكاله

3- هل يستخدم البرقع ؟
4- ما هي الحلي التي توضع على جانبي الوجه ؟
- أشكالها
- أسماؤها
- المعدن

ثامناً : العنق :
1- هل هناك اختلاف في استعمال حلي الوجه والعنق حسب الحالة الاقتصادية والحالة الاجتماعية ؟
2- ما هي حلي العنق ؟

تاسعاً : الأحزمة :
1- ما هي أشكال الأحزمة للرجال والنساء ؟
2- هل تختلف الأحزمة حسب (السن – الحالة الاجتماعية – الحالة الاقتصادية – الحداد) ؟
3- ما هي أسماء الأحزمة ؟
4- ما هي الحلي التي تستعمل مع الأحزمة حالياً وقديماً ؟
5- ما هي الخامات التي تصنع منها الأحزمة ؟

عاشراً : ألبسة القدم :
1- ما هو لباس القدم بالنسبة للرجال والنساء ؟
2- ما هو لباس القدم داخل وخارج المنزل ؟
3- ما هي مسميات ألبسة القدم ؟
4- هل هناك اختلاف في لباس القدم حالياً وقديماً ؟
5- هل هناك اختلاف في لباس القدم وحسب :
- السن
- الحالة الاجتماعية
- الحالة الاقتصادية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License